الغزو الفكري والاتجاهات المعاصرة
وموقف الإسلام منها (٢)

الماسونية
وموقف الإسلام منها

بقلم
أ. د/ حمود بن أحمد الرحيلي
الأستاذ بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مكتبة العلوم والحكم

الطبعة الثانية
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الناشر
مكتبة العلوم والحكم
هاتف ٨٤٥٢٢٧٣ - ٨٢٥١٩٤٢
المدينة المنورة - ص ب : ٦٨٨
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وعلىٰ آله وصحبه ومن سلك سبيله إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإنَّ الماسونية هي القنطرة التي عبرت عن طريقها الصهيونية العالمية، إذْ أَسسها تسعة من اليهود في عام ٤٣ م بغية الوصول إلىٰ تحقيق الحلم الصهيوني الممثل في إنشاء حكومة يهودية عالمية تُسيطر على العالم، فأَعدَّتْ خططها وبرامجها المحققة لأَهدافها وأَطلقت على نفسها اسم: «القوة

الخفية» ، واتَّخـذتْ في ذلك السريّـة والعهود والمـواثيق التي كانت تأخـذها على العضـو المنضمْ إليهَا وسيلـة ضغط عليه بحيث يُصبح آلـة تـوجهـه كمـا تُـريد. وقـد استشـرىٰ فسـاد المـاسونيّـة في المجتمعات الغـربيـة واستطاعت أن تجـذب الكثيـر من الأَعضاء عن طـريق شعارهـا الظاهـري : «الحريـة الإخاء المساواة» .

كَمَـا كانَ لهـذا الشعار دور فعّـال في اصطياد الكثيـر من أَصحْـاب النفـوس الضعيفـة من المسلمين الـذين سـاروا في ركـاب المـاسـونيـة ، إما بسبب جهلهـم بدينهم ، وإمـا بسبب شهواتهم الآثمة ، ولمَّـا تفاقم أمر المـاسونية وظهـر خطرها في العـالم بـدَّلتْ ثيـابهـا في مسميّـات مختلفـة في صـور نـوادٍ وجمعيـاتٍ مثل : الروتـاري ، والليـونز، وشهـوديهوه ، وبنـاي بـرث . . . . بحجـة أنّ هذه النـوادي والجمعيـات أُسستْ من أَجل التّعارُف والثقافة والترفيه عن النفس ، وأَنّها تدعو إلى البر والإحسان .

وهي في بـاطنهـا تحمل السُّم الزُّعـاف الـذي يتمثَّل في : تهـديم المبـاديء الدينيـة ، والأخـلاقيّـة ، والفكريّـة ، ونشـر

الفوضىٰ والانحلال، والفسق، والدعوة إلى الرذيلة والانغماس في الشهوات، والإلحاد، والإرهاب، وزينت ذلك بأسماء شيطانيّة، تارة باسم الفن، وتارة باسم تحرير المرأة ومساواتها مع الرجُل، ومشاركتها له في كل شيء، وتارة في الدعوة إلىٰ الاختلاط بين الجنسين. . . إلىٰ آخر هذه التُّرهات الشيطانية وهي بذلك تُريد غسل أَدْمغة البشر ـ لا سيما المسلمين منهم ـ وجعلهم مسلمين بلا عقيدة ولا دين ولا خلق. . . وإنَّ الحديث عن الماسونية وأجهزتها يطول شرحه وتفصيله ويكفي من القلادة ما أَحاط بالعنق.

وهذا البحث هو ضمن سلسلة الغزو الفكري والاتّجاهات المعاصرة بدأْتُها بالكتابة عن الصهيونية وخطرها على البشريّة. وهو في الأصّل مذكِّرات كتبتُها لطلاَّب السّنة الرابعة من كلية الدعوة وأصول الدِّين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في مادة: الغزو الفكري، وفق المنهج المقرر، وسميّته: «الماسونية وموقف الإسلام منها».

□ □ خطة البحث:

وقد جعلتُ البحث في مقدمة وستة فصول وخاتمة.

وقـد اشتملتْ المُقـدمـة على أهميّة المـوضـوع والخطـة ومنهجي في البحث .

□ والفصـــل الأول : في التعريف بـالماسـونية ونشـأتها وفيه أربعة مباحث :

* المبحث الأول : تعريف الماسونية .

* المحبث الثاني : حقيقة الماسونية .

* المبحث الثالث : نشأتُها وتطورها .

* المبحث الرابع : الماسونية الحديثة .

□ والفصـــل الثاني : في أَهْدافهـا ووسائلها . وفيـه ستة مباحث :

* المبحث الأول : أَهْدافُها .

* المبحث االثاني : شعارها .

* المبحث الثـالث : شروط الدخول فيها .

* المبحث الرابـــع : القسم الماسوني .

* المبحث الخامس : مراتبها .

* المبحث السادس : وسائلها ومخططاتها .

■ والفصل الثالث : في منظماتها . وفيه خمسة مباحث :

* المبحث الأول : نوادي الروتاري .

* المبحث الثاني : نوادي الليونز «الأُسود» .

* المبحث الثالث : شهود يهوه .

* المبحث الرابع : بناي برث .

* المبحث الخامس : نوادٍ أُخرىٰ .

□ والفصل الرابع : في العلاقة بين الماسونية وأعداء الإسلام وبعض الفرق الضالة ، وفيه : أربعة مباحث :

* المبحث الأول : العلاقة بين الماسونية والاستعمار.

* المبحث الثاني : العلاقة بين الماسونية والصهيونية .

* المبحث الثالث : العلاقة بين الماسونية والشيوعية .

* المبحث الرابع : العلاقة بين الماسونية والصوفية .

□ والفصل الخامس : في موقف الماسونية من الأَديان

والأخلاق وفيه : خمسة مباحث .

* **المبحث الأول** : في مصادر الفكر الماسوني .

* **المبحث الثاني** : في تباين الماسونية في حقيقة الإلـه .

* **المبحث الثالث** : في موقف الماسونية من الأديان .

* **المبحث الرابع** : في موقف الماسونية من الأخلاق .

* **المبحث الخامس** : في موقف الماسونية من المرأة .

□ **وأما الفصل السادس فقد جاء في** : موقف الإسلام من الماسونية وقد اشتمل على ما يلي :

١ ـ قرار المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة عام ١٣٩٤ هـ .

٢ ـ قرار المجمع الفهقي في مكة عام ١٣٩٨ هـ .

٣ ـ فتوىٰ الأزهر في عام ١٤٠٥ هـ .

٤ ـ فتوى المفتي العام في الأُردن عام ١٩٦٤ م .

٥ ـ قرار جامعة الدول العربية مكتب مقاطعة إسرائيل عام ١٩٧٧ م .

وأَما الخاتمة فقد أَوجزتُ فيها بعض أَفْكار البحث وبعض

التوصيات .

هذا وقد عزوتُ الآيات الكريمة إلىٰ السور مع ترقيمها ، كما خَرّجتُ الأَحاديث التي وردت في البحث ـ وهي قليلة ـ كما عزوتُ ما تناولته في البحث إلى المصادر والمراجع التي رجعتُ إليها في هذا الشأن مبيِّناً الكتاب والصفحة فالمؤلف والطبعة ما أَمكن ذلك .

ثم أَلحقت به فهرساً للمصادر والمراجع مُرتبة حسب حروف الهجاء وأُخر للموضوعات .

ولا يفوتني في هذا المقام أَن أقول : إنَّ هذا العمل هو محاولة من جملة المحاولات التي قام بها العديدون من باب السعي لكشف حقيقة الماسونية والتحذير من خطرها وتلبيساتها .

وأَسأَل الله ــ تعالى ــ أَن أَكون قد وُفقتُ فيما كتبتُ ، وأَن يتجاوز عنِّي فيما قصّرت فيه ، وحسبي أَني بذلتُ جهدي ولا يُكلِّفُ الله نفساً إِلاَّ وسعها ، والحمد لله رب العالمين وصلِّ الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بقلـــم:

أ.د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي

المدينة النبوية يوم الجمعة ٢٠/ ٦/ ١٤١٤ هـ.

❑ ❑ ❑

الفصل الأول:
التعريف بالماسونية ونشأتها

المبحث الأول :

تعريف الماسونية

❑ جاءتْ تسميّة المـاسونية من كلمة «ميسـن» أو ماسون التي تعني بالإنجليزية والفرنسية : «البناء» ، وتضاف إليها عادة لفظة أخـرىٰ هي: «Free» ومعنـاها : بـالإنجليـزية : «حـّر» أو «فـرانك» بالفـرنسيـة ، أي الصادق ، فتصبح «فـري ميسن» أو «فرانك مـا سون» وكـان هذا الإسم يلفظ فيي العهـد العثماني «فرمسون» ، ومن هذا الاستعمال التركي المحرّف قليلاً انتقلت الكلمـة إلى العـراق والشـام ، وكـانت تلفـظ في الاستعمـال العاميّ «فرمصون»[1].

---

(١) الماسونية تحت المجهر د. إبراهيم فؤاد عبـاس ص١١ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

أو هي كما يقول: «فورستيه» في كتابه: «هذه هي الماسونية»[١] اسم البناء الحر الذي وجد منذ القرن الثالث عشر كان يدل على العمال الذين يشتغلون بالحجر غير القاسي . . . الذي يمكن هندسته بالمطرقة والأزميل، وذلك للتفرقة بينه وبين الحجر القاسي، فالبناء الحر إذن كان حفراً على الحجر وقد ظنت جمعية البنائين الأحرار أنها تحسن صنعاً لو وضعت الكلمة قيد الاستعمال لتميز نفسها عن البنائين المحترفين.

وفي تعليق الأب لويس شيخو اليسوعي في كتابه: «السر المصون في شيعة الفرمسون» في الكراس الأول المطبوع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت عام ١٩١٠م وهو يعرف بدلالة اسم الماسون اللغوية يقول فيما رواه عن دي سيغور: «فرمسون» اسم مركب من لفظتين إفرنسيتين «فران»: ومعناها الصادق، و «ماسون» أي الباني، يريدون أنهم بناؤون صادقون، وناهيك بهذا الإسم شاهداً على كذب الملقبين به،

(١) الكتابة عن ترجمة (بهيج شعبان) بيروت عام ١٩٥٥م، انظر: الماسونية ذلك العالم المجهول. صابر طعيمة ص١٧.

إذْ ليسوا ببنائين ولا بصادقين إما كونهم ليسوا بناة فالأمر واضح، إذْ لا يشتغلون بتشييد، لا؛ بل ينفون عن جمعيتهم الذين يرتزقون بالحرف الدنية، والبناؤون منهم، كما لا يخفىٰ، ما لم يقلْ الماسون أنَّ الخراب والبناء يتلازمان وهم يشتغلون بخراب بناء العمران، والهيئة الاجتماعية، أما صدقهم فيتضح من تضاربهم في أقوالهم وتباينهم في مزاعمهم، فينكر هذا علانية ما يعلمه ذلك سراً، ويجاهر الواحد في بلد بما يكتبه أخوه في بلد آخر.

ويقول «لويس شيخو»: ومن غريب الأمور أنَّ الفرمسون مع رضاهم بهذا الإسم الكاذب لا يحبون أن يجاهروا به[١].

وإذا نظرنا إلىٰ تلكَ اللفظة وجدنا أنَّ معظم حروفها مشكّلة من كلمة «موسىٰ» عليه السلام المرسل إلىٰ بني إسرائيل بالتوراة قد صاغها اليهود تلكَ الصياغة الخبيثة لتكون جارية على الألسنة في كل لغة[٢].

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص١٧ ـ ١٨، دار الجيل، بيروت.

(٢) أخطار الغزو الفكري، صابر طعيمة ص٢٨٧.

□ والماسونية في الاصطلاح: هي منظمة يهودية سريّة إرهابية غامضة محكمة التنظيم تهدُف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلىٰ الإلحاد والإباحية والفساد، جلّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، يوثقهم عهد بحفظ الأسرار ويقومون بما يُسمَّىٰ بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام[1].

وقال المستشرق الهولندي «دوزي»: إنها جمهور كبير من المذاهب المختلفة يعملون لغاية واحدة هي: «إعادة هيكل سليمان وإقامة دولة إسرائيلية»[2].

* وعرّفها بعضهم بأنّها: «جمعية سريّة تحوي حشداً من النّاس ينتمون إلىٰ مذاهب وديانات ونحل وجنسيات وأوطان مختلفة، تضُمْ المُلحِد والمؤمن، والشيوعي والديمقراطي، والدكتاتوري، والعلماني، والقومي، والوطني، والعرب، وغير العرب، والمسلم واليهودي، والنصراني والعامل، ورب

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ص٤٤٩.

(٢) الماسونية في العراء للدكتور محمد علي الزعبي ص٢٢.

العمل، تجمعهم غاية واحـدة ويعملون لها ولا يعلم حقيقتها إلاَّ آحاد، وسواد أعضاء الجمعيـة عُميْ القلوب، يجهلون لها كل الجهل، ويوثقهم عهد يحفظ الأسرار وعدم البواح بها[١].

□ □ □

---

(١) الماسونية، أحمد عبدالغفور عطار ص٩.

المبحث الثاني :

حقيقة الماسونية

❑ الماسونية في الباطن وفي حقيقة الأمر هي ـ كما يقول الدكتور إسحاق وايز ـ : مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها ، وفي إيضاحاتها ، يهوديّة من البداية إلىٰ النهاية(١) .

❑ وفي دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣ م ج٥ ، ص٥٠٣ : «إنَّ اللغة الفنية والرموز والطقوس التي تمارسها الماسونية الأُوربية ملأىٰ بالمثل والاصطلاحات اليهودية ؛ ففي محفل «سكوتلندا» : تجد التواريخ الموضوعة علىٰ المراسلات والوثائق الرسمية كلها بحسب تقويم العصر، والأَشهر اليهودية ، وتستعمل كذلك الأَبجدية العبرية»(٣) .

❑ وجاء فيها : «لغة الماسونية الفنية وإشاراتها ورموزها

(١) اليهودية لأحمد شلبي ص٣٣٣ ، خطر اليهودية ص١٤٨ .

(٢) الماسونية ذلك العالم المجهول ، لصابر طعيمة ص١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٣) خطر اليهودية العالمية ص١٤٩ ، المذاهب المعاصرة ، د. عبدالرحمن عميرة ص٢٧ .

وطقوسها كلها يهودية»[١].

□ ويقول بعض المؤرخين المحدثين معرِّفاً بها وكاشفاً النقاب عن هويتها: «الماسونية آلة صيد بيد اليهود، يصرعون بها كبار الساسة، ويخدعون الأُمم الغافلة والشعوب الجاهلة، الماسونية خطر كامن وراء الرموز والألفاظ والطلاسم، وخنجر غمده اليهود في قلب الشعوب، وأَقاموا لها عدواً من داخلها وعلة من وسطها. الماسونية عقرب لدغ الشعوب قروناً، متجلبباً رداء الحريّة والمساواة والإخاء، أَما مهمتها الحقيقية فصقل أَحجار صالحة لبناء الهيكل، وتدريب فرسان حكماء يتقنون انتزاعه بحكمة وشجاعة، ثم ترويض أُسود لحمايته[٢].

□ وقال أَحد كبار الماسونية وهو: عبدالحليم إلياس خوري: «إنَّ الماسونية في أَعماقها تكمن الفكرة الإسرائيلية

---

(١) انظر: الماسونية للسقا وسعدي ص ، أثر القوة الخفية. محمد أبو حبيب ص٩، خطر اليهودية على الإسلام والمسيحية عبدالله التل ص١٤٩.

(٢) حقيقة الماسونية لمحمد علي الزعبي ص٧٠.

وفي تـاريخها وتقـاليدهـا ورموزهـا وأسرارهـا تظهر الأسـاطير اليهودية المقدسة، إنَّها يهودية ومن مصدر يهودي صرف»(١).

** وعلى هـذا: فالمـاسونيـة مـا هي إلاَّ يهوديـة الأصل والمنبت، ومـا دامت كـذلـك فهي تجيـد المكـر والخـداع، وتتقن أسـاليب التشكيك في العقـائد، والنيل من الأنبيـاء والـرسل عليهـم السـلام، وتشيع الإلحـاد والكفـر في ربـوع الأرض، وتـدعـو إلى الإبـاحيـة والفسـاد والـرجس، واليهـود تـاريخهـم معـروف في تحـريف الكتب السمـاويـة، وقتل الأنبياء، وإطفاء كل باقة من نور، إنَّهم أتباع الشيطان، وعبدة الـذهب وأصحـاب الاحتكـار وجمع الأمـوال وغيـر ذلك من الرذائيل التي اتّصفوا بها.

ولـم يعد اليوم خافياً على أحد أن المـاسونية منظمة يهودية يُراد منهـا تخريب العـالم اجتماعيًّـا، وأخلاقيًّـا، ودينيًّا، ولا يقتصـر التخـريب على هــذا وحسب، بل تمــد أذرعتهــا المسمـومة إلى كل المبـاديء والقيم بغيـة تدميـرها والقضـاء عليها.

(١) الماسونية للسقا وسعدي ص ، أثر القوة الخفية ص٩.

المبحث الثالث:

نشأة الماسونية وتطورها

□ □ ليست الماسونية محددة النشأة فقد اختلف المؤرخون في بداية نشأتها اختلافاً كثيراً.

١ ـ فمن قائل بحداثتها وأنها لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر الميلادي.

٢ ـ ومنهم من قال: بأنَّها نشأتْ من جمعية الصليب الوردي التي تأسستْ سنة ١٦١٦ م.

٣ ـ ومنهم من أوصلها إلىٰ الحروب الصليبية.

٤ ـ وآخرون تتبعوها إلىٰ أيام اليونان في القرن الثامن قبل الميلاد.

٥ ـ وقال بعضهم: أن أول من أنشأها هو موسى ـ عليه السلام ـ حينما كان في التيه مع قومه.

٦ ـ ومنهم من قال: أنها نشأتْ في هيكل سليمان ـ عليه السلام ـ.

٧ ـ وفئة أوصلَتْ نشأتها إلىٰ الكهانة المصرية والهندية وغيرهما.

٨ ـ وبالغ آخرون في أنَّ مؤسسها آدم عليه السلام.

٩ ـ وذهب بعضهم إلىٰ أنَّ الله ـ تعالىٰ ـ أسسها في جنة عدن، وأن الجنة كانت أول محفل ماسوني وميخائيل رئيس الملائكة كان أول أُستاذ أعظم فيه. إلىٰ غير ذلك من الأقول المبنية على مجرد الوهم(١).

١٠ ـ إلاَّ أننا نجد كثيراً من الباحثين يذكرون أنَّ أول من أنشأها هو: «هيرودس إكريبا» الثاني الذي كان والياً علىٰ القدس لدولة الرومان حيث أسست في القدس بالاشتراك مع مستشاريه اليهوديين «أحيرام أبيود»، و«موآب لافي» جمعية سرية باسم: «القوة الخفية»، وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام، لأَنَّه كان يبشر بزوال هيكل سليمان، حتىٰ لا يبقىٰ فيه حجر يلامس حجر. . . وكان هدفها ـ أيضاً ـ ملاحقة الفئة المؤمنة بذلك الرسول، وتشريدها، وكان لهذه الجمعية

---

(١) انظر: تاريخ الماسونية العام، جرجي زيدان ص١٤ . ط. دار الجيل، بيروت، اليهودية. أحمد شلبي ص٣٣٣، الماسونية ذلك العالم المجهول. صابر طعيمة ص١٤ .

مجلس سري مؤلف من تسعة أعضاء علىٰ رأسهم الثلاثة المذكورين[١].

□ والذي يبدو أن سبب اختلاف المؤرخين في نشأتها يعود إلىٰ طبيعة هذه الجمعية السرية حيث أن سريتها هي التي جعلتْ مسألة نشأتها غامضة يحيطها الكتمان الشديد، إلاَّ أنها عرفت أخيراً وفضح أمرها وانكشف الكثير من أسرارها على أيدي أُناس دخلوها ثم خرجوا منها، وكفروا بها وبأهلها من اليهود والمستعمرين معاً[٢].

وقال الدكتور أحمد شلبي بعد أن ساق بعض الآراء في نشأتها: «واعتقادي أن هناك ارتباطاً بين هذه الآراء جميعاً، فالماسونية كما سترىٰ منظمة يهودية، تظهر لخدمة اليهود من حين إلىٰ حين، وليس بعيداً أن يكون اليهود قد اقتبسوا بعض أنظمتها وأسرارها من الفكر المصري، ثم تجددت مع هيكل

---

(١) انظر: الماسونية. محمد صفوت السقا وسعدي ص١٢ ــ ١٣، منشورات رابطة العالم الإسلامي ط. الثانية ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م.

(٢) المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام محمد محمود الصواف ص٢٠٨.

سليمـــان ومع الحـــروب الصليبيـة وغيــرهــا من الأحــداث الكبرىٰ»(١).

□ ويقول الدكتور عبدالرحمن عميرة: «وإذا أردنَا النصفة نقـول: إنَّ كل هـذه الاحتمـــالات واردة في أقـوال المـؤرخين والراصـدين لحركات هـذه الجمعية الخفيـة على مدار حقب التاريخ.

□ □ ولكننا نرجح أن الماسونية يرجع تاريخ إنشائها إلىٰ بدايـة القرن الأول الميلادي، عندمـا كان «حاخامـات» اليهود يتنبأون بقرب ظهور نبي جديد»(٢).

وبشيء من التفصيل يمكـن أن نقسم نشأة المـــاســونيـــة وتطورها تاريخياً إلىٰ ثلاثة مراحل:

*** * المرحلة الأولىٰ:**

تتلخص هـذه المرحلـة في أن الحـاخـامات تنبأوا بقــرب ظهور نبي جـديد فاستشعـروا بخطر ذلك، ولمـا ولد المسيح

---

(١) اليهودية: لأحمد شلبي ص٣٣٢.

(٢) المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها ص٢٨.

عليـه السلام وبـدأ دعوتـه، آمن لـه الكثير من النـاس فتأكّـدَ الخطر لديهم لأنَّهُ: «أخـذَ يُبَشِّر بزوال هيكل سليمان، بحيث لا يبقىٰ حجر على حجر لا ينقض»[١].

وأهم هذا كله: «هيرودس الثانـي» فدعا إلىٰ إنشاء جمعية سـرية بـاسم: «القوة الخفيـة»، وكانت مهمـة هذه الجمعيـة تتلخص في التخلُّص والقضـاء علـى المسيحيـة وأتبـاعهـا، وأسنـدت رئاسـة الجمعية إلىٰ الملـك المذكـور. . . كمـا تم تكوين مجلس سري أعلىٰ ليكون له مهمة الإشراف على عمل هذه الجمعة ومباشرة تنفيذ مخططـاتها، وفي اليوم العاشر من أُغسطس عـام ٤٣م عُقد الاجتماع السـري الأول للمجلس في أُحد أبنية الملك: «هيرودس» وكـان أول شيء اتّجه تفكيريهم إليـه تسمية مكـان الاجتماع. . . فسمـوه: «هيكلاً» تخليـداً لهيكل سليمان الذي تنبأ المسيح عليه السلام بتقويضه.

يقول هيرودس فـي تبرير إنشاء هذه الجمعيـة: «لقد علمَ الخـاصة والعـامّـة ما أحـدث ظهـور الـدجّال يسـوع[٢] مـن

(١) إنجيل متى ٢٤/ ١ ـ ٢، ومرقص ١٣/ ١ ـ ٢، ولوقا ٢١ ـ ٦٥.

(٢) يقصد اليهود بالدجال يسوع المسيح عليه السلام.

الانقلاب الـروحي والزمني والسيـاسي عند الشعـوب ولا سيما في طائفتنا الإسرائيلية . . . انتحل لنفسه اسم : يسوع الناصري ملك اليهود، وما هو إلا صعلوك دجّـال ادّعىٰ أنه حُبل به بقوة روح إلـٰهية أو بكـونه المسيح الذي ننتظره . . . وأخيـراً صلبناه ومات ودفنّاه ونصبنا حُراسـاً على قبره . . . ثم ادّعىٰ رجاله أنه قام من القبـر ولم نعرف كيف كان قيـامه ولا حرّاس قبره عـرفوا ذلك . . »[١].

وهكـذا نظمَ : «هيـردووس إكريبيـا» هـذه الجمعيـة وعيَّنَ الوظـائف وبيَّن التزامـات المؤسسين متخـذاً لذلك كلـه رموزاً فلكية كـالنجوم والشمس والقمـر لأنَّها أدل على القـدمية من غيـرها، ورمـوزاً أُخـرىٰ تمثِّل شـارة الجمعية. . . إمعـانـاً في السريـة ولتكون بمثـابة ذكر منهم يـذكِّر بها الآتيـن بعدهم من الأَبناء والأَحفـاد الذين يرثـون أَعمالهم ويديـرون جمعيتهم كما يقول هيرودس[٢].

---

(١) المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها د عبدالرحمن عميرة ص٣٠ .

(٢) المرجع السـابق ص٣٥، نقلاً عن : «أصل الماسـونية» ترجمـة عوض خوري ص١٠٦ .

وهذا نموذج لترتيب الوظائف :

الملك هيرودوس إكريبا	رئيس
حيرام أبيود	نائب الرئيس
موآب لافي	كاتم سر أول
أدو نيرام	كاتم سر ثاني
جوهانان	مراقب
أبدون	معاون أول(١)
أنتيبا	معاون ثان
أبيرون	كافل «اشبين»(٢)
آبيا	حاجب(٣)

*** * المرحلة الثانية :**

تبدأ هذه المرحلة من سنة ٥٥ م ، وتميَّزتْ بإقامة هياكل كثيرة في مختلف البلدان من أشهرها هيكل روما ، وكان «للقوة

(١) أبدل لقب معاون في الماسونية الحديثة بلقب منبه .

(٢) هو الذي يتولىٰ إدخال الطالب .

(٣) المذاهب المعاصرة ص٣٤ ، الماسونية ذلك العالم المجهول صابر طعيمة ص ٧٢ .

الخفيّة» يـد طولىٰ في اضطهاد النصارىٰ وقهـرهـم، ويجوز أن هـذه قـد دُستْ علىٰ النصـارىٰ بعض عمـلائهـا وأعضـائهـا ومنهم: «بـولس» الـذي سـاهم في إبـادتهم لمّـا لم يفلح في أُسلوب الهـدم من الخارج لجأ إلىٰ أُسلـوب آخر وهـو: الهدم من الداخل، حيث أفرغ «بولس» النصرانية من لبابها وجوهرها ليحل محلها ما يقضي على معتقدها السليم(١).

** المرحلـة الثالثـة:

يُحدد هذه المرحلة وليم كار صاحب كتاب: «الدنيا لعبة إسرائيل» بعـام ١٧٧٠م، ويشاركه فـي هذا التّحديـد كثير من الكُتّاب الذين يرصدون حركات الماسونية ويتابعون مخططاتها على رقعة فسيحة من أَرضْ المعمورة، وتلخيص هذه المرحلة كالآتي:

(أ) «آدم وايزهـاويت» مسيحي، وأُستاذ لعلم الـلاهوت في جامعة «أَنفـولد شتات» الأَلمانيـة، ارتد وتقمص الإلحاد، فاتّصلَ بـه كبار «المـاسونية» في أَلمـانيا عـام ١٧٧٠م فكلفوه بمـراجعـة «بروتـوكـولات حكمـاء صهيـون» القديمـة وإعـادة

---

(١) المذاهب المعاصرة عبد الرحمن عميرة ص٣٩.

تنظيمها على أُسس حديثة(١).

والهدف ليس محاربة المسيحية بلْ الأَمر ـ في هذه المرة ـ أَكبر من ذلك وهو: وضع خطة للسيطرة على العالم عن طريق فرض الإلحاد على البشر جميعاً، وأَنهىٰ «وايز هاويت» مهمته في عام ١٧٧٦م، ويقوم المخطط الذي رسمه على ما يلي:

١ ـ تقويض الأديان السماوية وتدمير جميع الحكومات الشرعية.

٢ ـ تقسيم «الجوييم» إلى معسكرات تتصارع فيما بينها بشكل دائم.

٣ ـ تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم تدبير حادث يكون نتيجته أَن ينقض كل معسكر على الآخر.

٤ ـ بثّ سموم النزاع والشقاق داخل البلد الواحد وتمزيقه إلىٰ فئيات متناحرة وإشاعة عقلية الحقد والبغضاء فيه حتى تتقوّض كل دعاماته الأَخلاقية والدينية والمادية.

---

(١) المذاهب المعاصرة، عبدالرحمن عميرة ص٤٥، نقلاً عن الدنيا لعبة إسرائيل. وليم كار ص١١، وانظر: كتاب: أَحجار على رقعة الشطرنج ترجمة سعيد جزائرلي ص١٥.

٥ ـ الوصول شيئاً فشيئاً إلىٰ النتيجة بعد ذلك، وهي: تحطيم الحكومات الشرعية والأنظمة الاجتماعية السليمة وتهديم المباديء الدينية والأخلاقية والفكرية[1].

وفشىٰ الإلحاد في أبناء كثير من هذه الدول، فقام دارون ليصل نسل الإنسان بأجداده من سلالة القرود، ورفع «فرويد» معوله ليحطم حصون العفة والأخلاق.

وتتلخص بنود هذا المخطط فيما يلي:

١ ـ استعمال الرشوة بالمال والجنس أو الشذوذ الأخلاقي ـ إذا لزم الأمر ـ مع الأشخاص الذين يشغلون مراكز حساسة سواء أكان ذلك في المجال العلمي أو الاقتصادي أو السياسي.

٢ ـ توجيه الضحية إلىٰ العمل للماسونية وغرس الاستهتار بالقيم الدينية.

٣ ـ السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة واستخدامها كسلاح فتّاك شديد الفاعلية لنشر الأخبار المشبوهة والمختلقة....

---

(١) الدنيا لعبة إسرائيل ص١٢.

□ وفي عـام ١٨٣٠ م تـوفي «آدم وايــزهـاويت» الـرأس المفكِّـر عندهـم، والمخطـط لعملياتهم، بعـد حيـاة طويلـة سخّر خلالها عبقريته الشريرة لخدمة أتباع الشّيطان(١).

(ب) وكان الاجتمـاع المفاجيء الذي دعتْ لـه المحافل عام ١٨٣٤ م، الـذي قرر اختيار الزعيم الإيطـالي: «مازيني» خلفاً «لآدم وايـزهاويت» وفيي عـام ١٨٤٠ م استطاع المحفل المـاسوني العـالمي أَن يضـم إلى عضويتـه الجنرال الأَمـريكي «أَلبرت بـايك» الذي سـرّح الجيش الأَمريكـي ومعه قواتـه من الجنود لارتكابهم فظائع وحشية تحت شعار الأَعمال الحربية، ونجحت الماسونية في استغلال حقده وغضبه ـ لما حلّ به من جرّاء تسريحه ـ لخدمتها حتىٰ أَصبح المشرف الأَول والمخطط لهم في تنفيذ برامجهم.

فاستقرّ «بـايك» في مقر هاديء بمدينة صغيـرة في أَمريكا هي: «ليتل روك» واعتكف من ١٨٥٩م ـــ ١٨٧١م فقـام في هذه المـدة بدراسـة مستفيضة لمخططـات «وايزهـاويت» ثم وضع مخططاته على ضوئها. . . .

---

(١) المذاهب المعاصرة، عبدالرحمن عميرة ص٤٨ ـ ٥١.

□□ مخطط «بايك» العالمي:

وهو المخطط الذي خرج به بعد سنوات الاعتكاف في قصره في «ليتل روك»، ويشتمل على الآتي:

□□ أولاً:

أ - إعادة تنظيم المحافل الماسونية.

ب - أسس ثلاثة مجالس مركزية عليا، مقر الأول في بلدة (شارلستون) في الولايات المتحدة، والثاني في (روما) والثالث: في (برلين).

ج - عهد إلىٰ (مازيني) بتأسيس عشرين مجلساً تحت إشراف المجالس العليا الخاضعة بدورها للمحفل الأعلىٰ ويختص كل مركز بمنطقة معينة بحيث تغطي كل المناطق الهامة في الكرة الأرضية.

□□ ثانياً:

أقر ونظم تبنى «النورانيين» لحركات التخريب العالمية الثلاث المبنية علىٰ الإلحاد المُطلق وهي:

١ - الشيوعية. ٢ - الفاشستية. ٣ - الصهيونية.

□□ ثالثـــاً : الإعداد لحروب عالمية ثلاثًا :

* الأُولىٰ : للإطـاحة بالحكـم الملكي في روسيا ، وجعل تلك المنطقة من العالم : العقل المركزي للحركة الشيوعية .

* الثانية : تؤمن لاجتياح الشيوعية العالمية لنصف العالم بما يمهد للمرحلة التالية .

* الثالثـة : وتتصدَّىٰ فيهـا الصهيونية السيـاسية للـزعماء الإسـلاميين في العالـم الإسلامي وشنهـا حـرباً على الإسـلام الـذي يعتبـر القـوىٰ الأَخيـرة التي تجـابـه «القـوة الخفيـة» أَو المـاســونيـة حتى تتــوصل إلى تـدميــر العـالم الإســلامي وعقيدته(١) .

إن هذه المخططات التي وضعها «بايك» كانت تتم تحت ستار من التكتم الشديد، وتحت غبش الظلام، وهذا على مر عهود المـاسونيـة . . . يقول «مـازيني» إلىٰ مساعـده اليهودي «برايـد نشستاين» : «إننا نشكِّل جمعية من الأَخـوة المنتشرين في بقـاع الكرة الأَرضيـة، ونحن نـرغب في إزاحـة كل حاجـز

---

(١) المذاهب المعـاصرة، عبدالرحمـن عميرة ص نقلاً عن كتاب الـدنيا لعبة إسرائيل ص٢٥ ـ ٢٦ .

بيننا، ولكن هناك ستار خفي يلتف حول كل واحد منَّا دون أن يشعر به أحد، بالرغم من أنه ستار نشعر جميعاً بوطأته».

وأضاف بيول: «إن الماسونيين من الدرجات ٣٢ ـ ٣٣ يجهلون ما يدور في محافل الشرق الأكبر، أو في المجالس الماسونية المركزية العليا التابعة لتنظيم الجنرال: «بايك»، كما يجهلون ما يدور في المحافل الماسونية الخاصة التابعة لهذه المجالس، والتي فيها تدريب النساء اللواتيي ضمتهن المؤامرة إلى صفوف شبكاتها[١].

□ □ □

(١) انظر: كتاب: أحجار على رقعة الشطرنج ترجمة سعيد جزائرلي ص٢٢، بتصرف.

المبحـث الرابـع :

الماسونيـة الحديثـة

□ □ «ولعلَّ أقدَم وثيقة موجودة تتعلق بالماسونية هي الوثيقة التي تحتوي : (الوصايا القديمة) والتي نسخها : «داود كاسلي» بخطه، وتاريخها المدون عليها هو سنة ١٧٣٤ م، وهي محفوظة في المتحف البريطاني بقسم الأناجيل في الخزانة رقم ١٧ والرف أ. A وقد جاء فيها : «يضع كل عضو جديد يدخل الجمعية كفه في كف القيم، ثم يُعطىٰ نسخة من الوصية العامة» .

ثمَّ ذكر الوصية المنظومة شعراً : «فُرِضَ على الأَخ، حُبُّ الله، والكنيسة المقدسة، وسيده الذي يصحبه، وليحفظ المباديء الثلاثة كما يحفظ حياته، ولا يخطو خطوة دون رأْي سيده الذي يجب أَنْ يتبعه في المقاصد النبيلة، ولا يكشف أمره، ولا يبيح لأَحد سره، ولا يحيد قيد شعرة لما يأْمره به المحفل في جميع الأَحوال، ومهما كان الأَمر، وحيثما ذهب»[1].

---

(١) انظر: الماسونية أَحمد عطار ص١٢ الماسونية تحت المجهر ص١٩ .

وهذه الوصـايا هي بمنزلة الوصايـا التي جاء بها المسيح ـ عليـه السلام ــ أرادوا منها القضـاء عليها وعلى المسيح نفسـه وكل ما له صلة به(١).

ومن بريطانيا انتشرَ اخطبوط المـاسونية الحديثة، فتأسس بإشراف محفل بريطانيا الأعظم:

١ ـ أول محفل ماسوني في جبل طارق سنة ١٧٢٨م.

٢ ـ أول محفل ماسوني في باريس سنة ١٧٣٢م.

٣ ـ أول محفل ماسوني في ألمانيا سنة ١٧٣٣ م.

٤ ـ أول محفل ماسوني في البرتقال سنة ١٧٣٥ م.

٥ ـ أول محفل ماسوني في سوسيرا سنة ١٧٤٥ م.

٦ ـ أول محفل مـاسوني في هـولندا والدانمـرك سنة ١٧٤٥ م أيضاً.

٧ ـ أول محفل ماسوني في الهند سنة ١٧٥٢ م.

٨ ـ أول محفل ماسوني في إيطاليا سنة ١٧٦٣م.

---

(١) الماسونية: أحمد عطار ص١٢.

٩ ـ أول محفل ماسوني في بلجيكا سنة ١٧٦٥ م.

١٠ ـ أول محفل ماسوني في روسيا سنة ١٧٧١م.

١١ ـ أول محفل ماسوني في السويد سنة ١٧٧٣ م.

☐ ☐ وقد ظهرت الماسونية للمرة الأُولىٰ في أمريكا مع مجيء المستعمرين الإنجليز والاسكتلنديين والأَيرلنديين في أوائل القرن الثامن عشر. وفي سنة ١٩٠٧ م، كان عدد المحافل العظمىٰ في أمريكا يزيد على خمسين محفلاً، يتبعها آلاف المحافل العادية، وينخرط في عضويتها أكثر من مليوني أمريكي.

ويفوق عدد الماسونيين في أمريكا الآن عددهم في أي بلد آخر.. وتأتي بريطانيا في الدرجة الثانية... ويمكن إعطاء فكرة عامة عن قوة الماسونية الحديثة إذا علمنا أنه حتىٰ سنة ١٩٥٢ م كان هناك في العالم ٩٠٠٠ محفل تابع للمحافل الرئيسية الثلاثة: «الإنجليزية والاسكتلندية والأيرلندية»[1].

وثمة نوعان من الماسونية في الغرب: الماسونية التقليدية

(١) الماسونية تحت المجهر ص٢٠ ـ ٢١.

وهي التي تتسم بهـا محـافل بـريطـانيـا وألمـانيـا والـدول الاسكنـدنـافيـة والـولايات المتحـدة الأمـريكيـة، وليس لهـا نشاطات معـارضة للحكومة، والماسونيـة الحديثة Modernm وهي الموجودة في فـرنسا، وجنوب أوربا، وأمريكـا اللاتينية، ولها نشاطات سياسية متعددة.

والجـدير بـالـذكر أنَّ المـاسـونية في بـدايـة ظهورهـا في اسكتلنـدا كـانت تعـرف بـاسم: «المـاسـونيـة الحـرة»، أمـا الماسونية الألمانية فكانت تُعرف بالماسونية النورانية[1].

ورغم ما يُشاع من السـرية المطبقة للمحافل المـاسونية، فإنَّ الأمـر لا يبدو كذلـك في الولايـات المتحدة الأمـريكية، فالمحافل الماسونية تؤسـس فيها بموافقة السلطات الحكومية وأماكن اجتماعـاتها تكون معروفة، وأعضـاؤها معروفين، وهم يجهرون بعضـويتهم فيها ولا يخفونهـا، ولذلك فـإنَّه لا يمكن وصف الماسـونية الأمريكيـة بأنَّها جمعيات سـرية،والأدق أن يقـال بأنَّهـا: «جمعيات ذات أسـرار». كـذلك ما يُشـاع عن التعذيب والتنكيل الذي يلحق بالعضـو المرتد عنها، أو الذي

---

(١) المرجع السابق ص٢١.

يقوم بإفشاء أسرارهـا فهو من قبيل المبالغة والتهويل، ذلك أنَّ عدداً كبيراً من المـرتدين عنها قاموا بتـأليف العديد من الكتب التي يفضحـون فيها أسـاليبهـا وممارسـاتهـا ولم نسمع قطّ أن أحداً منهم عُـذِبَ أو قُتِلَ بسبب هذا العمل، وقـد يكون ذلك في المـاضي . . . أمَّـا اليـوم فالعقـوبـة هي أن يلحق الضـرر المادي بحرفة العضو الخائن . . . حتى يعلن إفلاسه»(١).

❑ ❑ ❑

(٢) المـرجع السابق ص١٤ ــ ١٥، وانظر: المـاسونيـة لسعيد الجـزائري ص٢٨٢.

الفصل الثاني:
أهدافها ووسائلها:

المبحث الأول:
أهدافها:

□ □ الماسونية - كما سبق أن ذكرنا - مؤسسة يهودية عالمية تخدم المصالح الكبرىٰ لليهود، ولقد كان من أثر انكشاف حقيقة الماسونية أَنْ وقف العالم على أَهداف كبرىٰ للأَطماع اليهودية وكان منها ما يلي:

١ - تكوين جمهوريات ديمقراطية عالمية لا دينية، تكون تحت حكم اليهود ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام دولة «إسرائيل الكبرىٰ».

** يقول «وليم كار» في كتابه: «الدنيا لعبة إسرائيل» وهي

عبارة عن رسالة من الجنرال: «مايك» إلىٰ: «مازيني» موحد إيطاليا في ١٥/ ٨/ ١٨٦٥م. وقد تضمنّت الرسالة أشياء خطيرة منها: «سوف نطلق عقال الفوضويين والإلحاديين، ونعمل على إحداث فاجعة اجتماعية هائلة ستكون من البشاعة بحيث تظهر للأُمم بوضوح نتائج الإلحاد المطلق منبع الوحشية ومصدر الهيجانات الدموية، وعندئذ فلا مناص للناس في كل مكان من الدفاع عن أنفسهم ضدّ تلك الأقلية العالمية من الثوريين، فيهبون لإبادة مدمري الحضارة هؤلاء، وسيتلو ذلك أن تفقد الجماهير المسيحية إيمانها بالدِّين المسيحي ونجد أن عقيدة الإلٰهية ضلّت عن وجهتها، مما سيجعل هذه الجماهير بحاجة متعطشة لأي عقيدة مثالية جاهلة بمن تتوجّه إليه بالعبادة، فتلقىٰ آنذاك النور الحقيقي لدىٰ الكشف في العالم أجمع عن عقيدة الشيطان الصريحة التي ينادي بها أخيراً بشكل علني. . . أما هذا الكشف فسيتم بنتيجة ردة الفعل العامة التي ستعقب لدىٰ الجماهير تدمير المسيحية، إنَّ غاية

الماسون كما أَوضحتها قبل نصف قرن: هي: تَأْسيس جمهورية ديمقراطية وهي بذلك تتخذ الوصولية والنفعية أساساً للاتحاد الماسوني»(١).

٢ ـ محاربة الأَديان القائمة ـ غير اليهودية ـ وتشجيع وحماية الدول الإلحادية ويقصدون بالأَديان هنا الإسلام والنصرانية فحسب، أَما الديانات الأُخرىٰ لا يأْبهون بها(٢).

** جاءَ في النشرة الرسمية التي أَذاعها الشرق الأَعظم في فرنسا في يوليو ١٨٥٦م: «نحن الماسون لا يمكننا أَن نتوقف عن الحرب بيننا وبين الأَديان، لأَنَّه لا مناص من ظفرها أَو ظفرنا، ولابدَّ من موتها أَو موتنا، ولن نرتاح إِلاَّ بعد إقفال جميع المعابد»(٣).

---

(١) انظر: أَسرار الماسونية ـ الجنرال جواد رفعت أَتلخان ص٢٩، مطبعة الحافظ ١٩٦٦م.

(٢) الماسونية، سعيد الجزائري ص٢٢٩، وانظر: الموجز في الأديان ناصر القفاري وزميله ص٥٢.

(٣) جذور البلاء ص١٢٥.

٣ـ بثّ روح الإلحاد والإباحية بين الشعوب[(١)]:

** إذْ أَنَّ الماسونية العالمية تعمل جاهدة بشتىٰ الوسائل علىٰ نشر الإباحية والتحلل الأَخلاقي، متخذة من ذلك شراكاً تنصبه ليقع فيه من تريده من الساسة وذوي الجاه والنفوذ من ضعاف النفوس، فقد جاء في دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣م تحت مادة: «ماسونية» ما يلي:

** «إنَّ تعاليم الماسونية مُحاطة بالسرية الدائمة، وتنص في صميمها على تقديس الجنس، والحرية التامة في نشر الإباحية، وآمال الماسونيين في الناحية الخلقية من حياة الناس قائمة على تنظيم أُمة من الناس أَحرار لا يشعرون بالخجل عندما يتعرىٰ بعضهم أَمام بعض، ولا يخجلون من إظهار أَعضائهم التناسلية حين يجتمعون في منتديات العري أَو في شواطيء المصائف»[(٢)].

٤ـ القضاء على الأَخلاق:

---

(١) خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية عبدالله التل ص١٤٤.

(٢) انظر: الماسونية: أَحمد عطار ص٥٩.

** ومن أهداف الماسونية التي تعمل لتحقيقها: القضاء على الأخلاق والمُثل العليا ليسهل تدمير المجتمعات والأنظمة والدول في العالم(١).

** واليهود يعتبرون أنَّ تحويل الناس إلى جماعاتهم إنما يتم بإبعاد الرجل عن عائلته وإفساد أخلاقه.

٥ ـ جعل الماسونية سيدة الأحزاب:

** يقول الأستاذ الماسوني خير رضا: «من الواجب أنْ تكون الماسونية زعيمة الأحزاب السياسية تقودها ولا تنقاد لها، إذْ الماسونية مشروع سياسي».

** ويقول الماسونيان في كتابيهما: «المحفل الأكبر الوطن السوري»: «إنَّ الماسونية لا تتدخل في الدِّين، ولا في السياسة، ولكنها في الحقيقة هي التي قلبت نظام العالم في الثورة الفرنسية والأمريكية والروسية». اهـ(٢).

---

(١) انظر: جذور البلاء ص١٣٢.

(٢) انظر: الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي. أحمد الحصين ص١٨، نقلاً من: شذرة عن تاريخ الماسونية، خيري رضا.

٦ ـ إسقاط الحكومات الشرعية :

** إنَّ المتتبع لأحوال العالم يُشاهد أنَّ الكثير من الحكومات الشرعية قد سقطت فعلاً :

★ لقد سقطت الحكومة الشرعية في فرنسا .

★ وسقطت الحكومة الشرعية في انجلترا .

★ وسقطت الحكومة الشرعية في روسيا .

★ وفشا الإلحاد في أبناء كثير من هذه الدول(١) .

٧ ـ والهدف النهائي : هو الوصول إلىٰ إقامة : «دولة إسرائيل الكبرى» ، وتتويج ملك لليهود في القدس ، يكون من نسل داود ، ثم التحكُّم في العالم وتسخيرُه لما يسمونه : «شعب الله المختار» اليهود . تلك بعض الأهداف التي أخفوها على الناس بشكل عام وعن أتباعهم من العميان الصغار بشكل خاص . ولن يمنعهم من تحقيق أهدافهم إلاَّ الله ـ تعالى ـ ثم يقظة المسلمين وتمسكهم بعقيدتهم

---

(١) انظر: المذاهب المعاصرة وموقف لإسلام منها . د . عبدالرحمن عميرة ص٤٧ .

واعتصامهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم ورسولهم محمد ﷺ، واجتماعهم تحت راية التوحيد، وعلم الجهاد، في سبيل الله ـ تعالى ـ كما كانوا فيما مضىٰ يوم هزموا اليهود وأذلوهم وأخرجوهم من جزيرة العرب[1].

□ □ □

---

(١) انظر في ذلك: الماسونية، سعيد الجزائري ص٣٥٦. والموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة د. ناصر القفاري وزميله ص٥٢.

المبحث الثاني :

شعارهـــا :

□ □ شعار الماسونية الظاهري : الحرية، الإخاء، والمساواة، وقد حاول اليهود الانتفاع بهذا الشعار وبخاصة في أُوربا خلال العهود التي عانىٰ اليهود فيها مرارة الاضطهاد، فكانوا يقصدون حثّ الناس على أَن يمنحوهم الحرية، وأَن يعاملوهم بودٍّ وبدون تفرقة.

□ وتحت شعار الحرية : أَخذت الماسونية تحارب الأَديان ـــ غير اليهودية ـــ وتنشر الفساد والفوضىٰ في المجتمعات.

□ تحت شعار الإخاء : تحاول التخفيف من كراهية الشعوب الأُخرىٰ لليهود.

□ وتحت شعار المساواة : تنشر الفوضىٰ الاقتصادية، والسياسية، وتحرص على اغتصاب حقوق الناس وأَموالهم

---

(١) اليهودية . أَحمد شلبي ص٣٣٣ .

وأَعراضهم، وتروج للشيوعية والاشتراكية[١]. والاتفاق في كثير من مبادىء الصوفية[٢].

وقد اتّخذت الماسونية من صناعة البناء وأَدواته كثيراً من شعاراتها ورموزها ومنها:

١ ـ الزاوية.

٢ ـ البيكار.

٣ ـ الملعقة.

٤ ـ الميزان.

٥ ـ الشاقوف.

** وتُصنع هذه الأَدوات جميعها من خشب كما كانت أَدوات حيرام آبي من خشب أَيضاً.

** واتّخذوا أَيضاً رموزاً فلكية كالنجوم والشمس والقمر، فإنها أَدَلّ علىٰ القدمية من غيرها[٣].

---

(١) الموجز في الأَديان والمذاهب ص٤٧.

(٢) انظر: أثر القوة الخفية. محمد أَبو حبيب ص٣٥.

(٣) المذاهب المعاصرة عبدالرحمن عميرة ص٣٥.

** وقد درج الماسون على وضع إشارة مميزة لهم يتعرفون بواسطتهـا على بعضهم البعض ، وقـد تكون هـذه الإشارة ، أو العـلامة «خـاتماً» مميـزاً لـه شكل خاص ، ومن بـوادر معرفـة ماسـوني لماسوني آخر لـدىٰ المصافحة الضغط بالإبهـام عند أحدهما على ما يفصل الإبهام عن السبابة لدىٰ الآخر[1] .

❑ ❑ ❑

---

(١) الماسونية تحت المجهر ص١٢ .

المبحـــث الثـــالث :

شروط الدخول فيها:

□ □ والماسونية لا تفتح أَبوابها لكل الناس ، إنما تختار صفوتهم فتشترط لمن يريد الـدخول فيها ، أَن يكون رشيداً ، له مهنة شريفة ، وثقافة لا بأَس بها ، حر النسب مستقيم الخلق ، لـم يعـرف بالطيـش أَو الخلاعـة[١] . وأَن يكـون بـالغـاً السن الحاديـة والعشرين مـن عمره ، وأَبنـاء الأُخوة البنائيـن الأَحرار يجوز تكريسهم في تمام سن الثماني عشرة سنة[٢] .

وتَلجأُ الماسـونية إلى طرق ملتوية لجذب مشـاهير الناس ليسارعـوا في الانضمام إليهـا ، فنراهـا تشيع مثل هـذا القول : «فليعلم أَن الماسونية تعد كـل مستقيم السيرة والسريرة عضواً فيها ولو لـم يـأْخذ عهدها ، وهي لا تقبل فـي أَحضانها إلاَّ من أَتاها طائعاً مختاراً»[٣] .

---

(١) اليهودية لأَحمد شلبي ص٣٣٤ .

(٢) الماسونية نشأَتها وأَهدافها للدكتور أَسعد السحمراني ص٤٤ .

(٣) الماسونية تحت المجهر للدكتور إبراهيم عباس ص١٢ .

والأعضاء الذين يختارهم القائمون على المحفل هم جماعات مختلفون في المشارب، وكذا في الأهواء والاتجاهات.. يتخيرهم اليهود من بين رجالات السياسة والاقتصاد، ومن بين الشبان والشيوخ، بعد أن يكونوا قد درسوا كل واحد دراسة عامة وشاملة، لكل ما يدور في نفسه من مطامع وآمال ولكل ما فيه من صلاحية للدور الذي يعدونه له في الحياة العامة في مجتمعه[1].

ومن بين هؤلاء الأعضاء: يُعدُّ اليهود رجال الحكم في الدولة، ابتداءاً من رئيسها إلىٰ وزرائها، وقادة الرأي فيها، وحملة الأقلام من كتابها، وأصحاب الألسنة من دعاتها وخطبائها، وإنه لكي يضمن اليهود إخلاص تلاميذهم لهم، والاستجابة من غير مراجعة لما يوجهونهم إليه، يعمد اليهود إلىٰ إغراق هؤلاء التلاميذ في بحر من الشائنات والفضائح يسجلونها عليهم، مسموعة، أو مصورة، ويحتفظون بها على علم من أصحابها، وعلى أنها سر لا يذاع ما دام التلميذ على

---

(١) أخطار الغزو الفكري. د. صابر طعيمة ص٢٩٠.

ولائه وإخلاصه لهم، وإلا نشرت هذه الصحف المجللة بالخزي والعار، والتي فيها القضاء النهائي على من تنشر صحفه، هو وأهله ومن يلوذ به.

وكل عضوء من أعضاء المحفل الماسزني - غير اليهود - واقع تحت هذا التهديد بالفضائح التي زينوها وأغروه بها، ودفعوه إليها ــ واقع تحت التهديد بالموت، إذ هو أفشىٰ سراً من أسرار المحفل التي اطّلعَ عليها، ولن يعدم اليهود الوسيلة لقتله إن لم يكن بأيديهم فبأيدِ مستعارة مأجورة بعيدة عن اليهود بعداً لا يسمح بأية شبهة تحوم حولهم من هذه الجريمة[١].

*** * دستور الماسونية:**

وتصنع الماسونية لها دستوراً علنياً يبدو جذاباً خدّاعاً، توصي فيه بالعمل الصالح، وبحب لناس، وتطهير النفس، والتعاون مع الزملاء من الأعضاء تعاوناً كاملاً، وإكرام الغريب، واحترام المرأة، وتجنب المشاجرات[٢].

---

(١) انظر: أخطار الغزو الفكري ص٢٩١.

(٢) انظر: اليهودية لأحمد شلبي ص٣٣٤.

المبحـــث الرابـــع :

القسم الماسوني:

□ □ وعندما يُقـرر قبول طالب العضويـة ، يتقدم ليقسم قسم الجمعية الذي يصبح بمقتضاه عضـواً كاملاً يؤدِّي واجبه ويتحمل مسئولياته ، ونص القسم كالآتي :

«أُقسم بمهنــدس الكـــون الأَعظـم أَنني لا أُفشي أَســرار الماسـونية ولا علامـاتها وأَقوالهـا ، ولا تعاليمها وعـاداتها وأَن أَصونها مكتـوبة في صدري إلى الأَبد . أُقســم بمهندس الكون الأَعظم أَلاَّ أَخـون عهـد الجمعيـة وأَسرارهـا ، لا بـالإشـارة ولا بالكلام ولا بالحروف ، وأَلاَّ أَكتب شيئاً منها ولا أَنشره بالطبع أَو بـالحفـر أَو بالتصـويـر، وأَرضى ــ إن حنثت في قسمي ــ أَن تحرق شفتاي بحديـد ملتهب ، وأَن تقطع يداي ويجز عنقي ، وتعلق جثتي في محفل ماسوني ليراهـا طالب آخر ليتعظ بها ، ثم تُحـرق جثتي ويُذرّ رمـادهـا في الهـواء ، لئلا يبقى أَثـر من جنايتي»[1] .

---

(١) اليهودية لأَحمـد شلبي ص٣٣٤ ، خطر اليهودية العـالمية لعبدالله التل ص١٤٥ .

وهذا القسم يمدنا بمعلومات خطيرة عن الماسونية فهو:

أَولًا: منقطع عن دستورها العلني .

فليس به حثّ على العمل الصالح وحبّ الناس، وتطهير النفس أَو غيرها من الأَهداف الظاهرة التي مرت بنا آنفاً .

وهو ثانياً: واضح الدلالة على أَنَّه إقدام على شيء حافل بالإسرار فأَول شيء ينصبُّ عليه القسم، عدم إفشاء هذه الأَسرار بأَية صورة من الصورة .

وهو **ثالثاً**: وعيد صارم للطالب بالقتل والتمثيل بجثته إن أَفشىٰ هذه الأَسرار.

ويرىٰ بعض الدارسين أَن هذا الوعيد نُفِّذ أَحياناف بأَنْ قُتِلَ من أَفشىٰ السر بصورة تجعله يبدو كأَنَّه مات منتحراً أَو مات موتاً طبيعياً[1] .

** وهذا نص قسم التسعة المؤسسين: «أَنا فلان أُقسم بالله والتوراة وبشرفي بأَنني حيث قد صرت عضواً من التسعة

---

(١) اليهودية لأَحمد شلبي ص٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

الأعضاء المؤسسين جمعية : «القوة الخفية» :

* أتعهد أن لا أخون إخواني أعضاءها بشيء يضر بشخصيتهم ولا بكل ما يعود لمقررات الجمعية .

* أتعهد أن أتبع مبادئها وأتمم كل ما نقرره باتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط وبكل غيرة وأمانة .

* أتعهد أن أجتهد بتوفير عدد أعضائها .

* أتعهد بمناهضة كل من يتبع تعاليم «الدجّال» يسوع ومحاربة رجاله حتىٰ الموت .

* أتعهد أن لا أبوح بأي سر من الأسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأيٍ كان من الخارجين ، أو من أعضائها ، وإذا حنثت بيميني هذه وثبتت خيانتي بأني بحت بأي سر أو بأية مادة من مواد قانونها الداخلي المحفوظ لنا نحن ولخلفائنا فقط فيحق لهذه العمد الثمانية رفقائي أن تميتني بأي طريقة كانت»[1] .

---

(١) أصل الماسونية ، ترجمة عوض خوري ص٩١ ، المذاهب المعاصرة عميرة ص٣١ ـ ٣٢ ، الماسونية ذلك العالم المجهول ص٥٦ .

هذا القسم هو الذي تعاون في وضع صيغته ثلاثة أعضاء هم: الملك هيرودس. ومستشاراه: حيرام أبيود، ومؤاب لافي...

والنظرة الفاحصة المدققة لكلمات هذا القسم تدل على أَنَّ هناك أُموراً لها خطورتها تبغي هذه الجمعية القيام بها. وإلاَّ لما كانت عقوبة إفشائها الإعدام والقتل[1].

والماسونية إرهابية من أَلفها إلى يائها: «لأَنَّها كثيراً ما أَقدمتْ على القتل بالذين يهدي الله بصيرتهم فيبتعدون عن الماسونية وضلالها وفسادها ويكون القتل بأَنَّ رجالاً من الماسونية أَنفسهم تقع عليهم القرعة ومن يتخلف عن الأَوامر بقتل الماسوني المرتد يعرض نفسه للقتل وهكذا»[2].

ويؤكِّد هذا ما حدث في مصر عندما أُلغيت المحافل الماسونية فيها وصودرت أَموالها وصودرت أَموالها لصالح الشئون الاجتماعية في إبريل عام ١٩٦٤م، فقد وجدت قوات

---

(١) المذاهب المعاصرة لعبدالرحمن عميرة ص٣٢.

(٢) انظر: جذور البلاء لعبدالله التل ص١٢١.

الأَمن في محافل الماسون هياكل عظمية بشرية وجماجم كثيرة ورسومات مرعبة كانت تعرض على الأَعضاء الذين يقسمون اليمين الماسونية لإرهابهم»[١].

وعندما يرغب العضو الجديد في الانتساب إلى الجمعية يتم قبوله في جو مرعب مخيف وغريب حيث يُقاد إلى الرئيس معصوب العينين وما أَن يؤدِّي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يُفاجَأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وأَدوات هندسيية مصنوعة من خشب. . . وكل ذلك لبث المهابة في نفس العضو الجديد[٢].

❑ ❑ ❑

(١) المرجع السابق والصفحة.

(٢) انظر: الماسونية. أَحمد عطار ص١٨، والموسوعة الميسرة ص٤٥٢.

المبحـــث الخامـــس :

مراتبهـــــــــا

□□ وللماسونية مـراتب، أَو أَقسام، أَو فرق، أَو طبقات ثلاث هي :

١ ـ الماسونية الرمزية العامة : ويدخل بها أَتباع الديانات المختلفة، ويبـاشر هؤلاء طقوسـاً وحركات لا يُفهَمُ مغـزاها، ويظل فيها الشخص قانعاً بأَلفـاظ الحرية والإخاء والمساواة، سعيداً بمـا يناله من عـون من الأَعضاء الآخـرين، ذلك العون الذي كثيـراً ما يدفع العضـو إلى مكان الصـدارة في عمله، أَو يكسب لـه وظيفة ممتـازة أَو ثراء عـريضـاً، مما يجعلـه يزيـد ارتبـاطاً بـالماسـونية وحبـاً لأَنظمتها، وفي داخل هـذا القسم توجد ثلاث وثلاثون درجـة «٣٣» يترقىٰ فيها العضو درجة بعد درجـة بمقـدار إخلاصـه وكفـاءتـه وإقبـاله علـى المـاسـونيـة وتعاليمها، وينال العضو أَسمىٰ الـدرجات، إذْ تم انحرافه عن دينه وعن وطنـه، وأَصبحتْ الماسونية كل عقيـدته، واحتوت كل تقديره[١].

---

(١) اليهودية لأحمد شلبي ص٣٣٥.

وإذا وصل العضو إلىٰ الدرجة الثالثة والثلاثين يسمىٰ بالأُستاذ الأَعظم، وسُميت هذه المرتبة بالرمزية لأَنَّ جميع خطواتها تخدم بالرموز، وسميت بالعامة لأَنَّ أَبوابها مفتوحة للجميع، على اختلاف أَجناسهم وشعوبهم ودياناتهم، وهذه الفرقة تسعىٰ إلى ضم رؤساء الدول، ورؤساء الوزارات، والوزراء، وكبار الشخصيات التي بيدها الحل والربط في كل بلد، حتى تضمن حماتهم لها، وتسهيل مآربهم وأَغراضهم، وحمايتهم عند الضرورة إذا كشف أَمرهم[١].

٢ ـ الماسونية الملوكية أَو العقد الملوكي: وأَكثر أَعضائها من اليهود ويطلق عليهم الرفقاء، ولا يُسمح لغير اليهود بالدخول فيها إلاَّ لمن وصل لأَرقىٰ درجا ت الماسونية الرمزية أَي لم يعد يكترث بدين ولا وطن، وليس له مثل أَعلىٰ سوى الماسونية[٢]. وهي رمزية خفية لا يعرفها إلا يهود الماسونية الرمزية. يقول غازي التوبة: «وقد يعرف الباحثون تلاميذها

---

(١) انظر: الماسونية بين الشيوعية والصهيونية لعفيفي حسن ص١١ ـ ١٣.

(٢) اليهودية لأَحمد شلبي ص٣٣٥.

بعض الأَهداف البعيدة»[١].

والعجب أَنَّ هـذه الفرقـة ترىٰ كلمـة الرفيق أَعلىٰ درجـات الماسـونية، فنرىٰ اللقب لأَقطاب الشيـوعية وغيرهم يقـولون: «الـرفيق ستـالين، الـرفيق لينين، الـرفيق تـروتسكي، الـرفيق خروشوف وغيرهم»[٢].

ومبدأ هذه الفرقة وتعاليمها ودرجـاتها وغايتها تهدِف كلها إلىٰ تقديس مـا ورد في التوراة واحترام الـدِّين اليهودي والعمل على إعادة المملكة اليهوديـة في فلسطين باسم الوطن القومي اليهودي «إسرائيل»، وإِعادة بناء هيكل سليمان[٣].

٣ ـ الماسونية الكونية: وهي أَرقاها، وأَعضاؤها من اليهود الخُلص، ويطلق عليهم الحـكمـاء، ورئيس هـذا الفــريق يُلقَبْ بـالحكيم الأَعظم، وهــو مصـدر السلطـات لجميع

---

(١) انظر: الماسونية في العراء ص٢٧.

(٢) انظر: الماسونية بين الشيوعية والصهيونية ص١٣ ـ ١٤.

(٣) انظر: أثر القوة الخفية الماسـونية على المسلمين لمحمد بن ناصر أبو حبيب ص١٢.

المحافل الماسونية[١].

ومهمة أعضاء هذه المرتبة، إدارة كل حركة من حركات الهدم والتخريب والفوضىٰ السياسية والاجتماعية بشتى الطرق والوسائل في مختلف بقاع الأَرض، ويُقال: بأَنَّ أَعضاء هذه المرتبة وعددهم اثنا عشر عضواً ـ هم الذين صاغوا «بروتوكولات حكماء صهيون» وذلك إبان المؤتمر الصهيوني العالمي الأَول الذي عُقد في بال سنة ١٨٩٧م[٢].

ولكل درجة من درجات الماسونية رموز خاصة، وشارة خاصة، وتحية معينة، وأَسرار محددة تتسع دائرتها كلما ارتقىٰ العضو إلى درجة أَعلىٰ، وتختلف باختلاف طبقات المحافل، ولا يجوز لدرجة أَن تطلع على أَسرار وتعاليم الدرجة التي تعلوها[٣].

❑ ❑ ❑

---

(١) اليهودية لأَحمد شلبي ص٣٣٥ـ٣٣٦.

(٢) الماسونية تحت المجهر للدكتور إبراهيم عباس ص١٤.

(٣) أَساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي ص١٨١.

المبحث السادس :

وسائلها ومخططاتها:

إنَّ من أَهم الوسائل والمخططات التي تسلكها الماسونية في تحقيق أَهدافها والتي أَعلنتها في محافلها ومؤتمراتها ونشراتها أَكثر من مرة على مرأىٰ ومسمع من العالم ما يلي :

١ ـ تجنيد الشباب ـ في كل العالم ـ لخدمة مصالح اليهود، وذلك بتوفير أَسباب اللهو والعبث لهم والانغماس في الشهوات من خلال نشاطات الجمعيات الرياضية والموسيقية واستغلال وسائل النشر والإعلام ودور اللهو، والخمر، ونشر المخدرات وبيوت الدعارة والرذيلة . . . إلخ .

٢ ـ الدخول في الأَحزاب السياسية لتسيير الاتجاهات السياسية في العالم حسب المصالح اليهودية، أَو علىٰ الأَقل لتضمن عدم مقاومتها لليهود، أَو اعتراض مصالحهم .

٣ ـ تأْسيس وتشيجع النظريات والاتجاهات والجمعيات التي

تنادي بالحرية لأَنَّها أَسرع وسيلة لنشر الفوضىٰ الخلقية، وتقويض البناء الأُسري والعائلي للأُمم.

٤ ـ تأْسيس وتشيجع النظريات والاتجاهات والجمعيات التي تساعد على تقويض البناء الاقتصادي العالمي، سواء أَكانت رأْسمالية ربوية أَم اشتراكية شيوعية.

٥ ـ اجتذاب أكبر عدد ممكن من الأَتباع للانتماء للمحافل والوقوع في شباكها خاصة أولئك النفعيين الذين يُحبون الكراسي والتسلط. وتكثيف العمل في أَوساط المفكرين والأُدباء من ذوي الميول الفوضوية وكذلك أَصحاب التأْثير القوي في مجتمعاتهم من كبار الساسة والوزراء والتُجَّار، ورجال الصحافة والفن ونحوهم.

وعليهم إذا انضموا للمحافل: أَنْ يستلهموا الأَفكار والتعليمات الماسونية، وإلا فهم مهددون بالاغتيال والسحق، وللماسونية أَساليب إجرامية للقضاء على من يحاول كشف أَسرارها أَو التمرد على تعاليمها مهما كانت منزلته، ومع ذلك فقد خاب كيدهم في كثير من البلاد وكُشفَ أَمرهم كما حدث

أخيـراً في فضيحة المحفل الإيطـالي الـذي ثبت أنَّه كـان وراء كثيـر من نشـاطـات الفســاد، والتخـريف، وأنَّ شخصيـات سياسية كبيرة كانت منضمة إليه. وكما كتب كثيرون ممن كانوا ما سونيين كتباً كشفوا فيها كثيراً من أسرارها وأساليبها، إلاَّ أنها أصبحت تظهــر في صـور متعــددة وراء واجهـات مختلفــة اجتماعـة وسياسيـة وفكريـة واقتصاديـة ومن هذه الـواجهات جمعيات، ونوادٍ متعددة الأسماء[1]. كما سَيـأْتي إنْ شاء الله ـ تعالى ـ.

□ □ □

(١) انظر: المـؤجز في الأديان والمذاهـب المعاصرة. د. ناصـر القفاري وزميله ص٥٢ ـ ٥٣.

الفصل الثالث:

منظماتهـــــا

المبحــــث الأول:

نوادي الروتاري:

□ «الروتاريي» منظمـة ماسونية تُسيطر عليهـا اليهودية العالمية تُعرف باسم: «نادي الروتاري»(١)، وهي أنشطة علنية تؤدِّي مهماتها أو بعضها تحت ستار الإخاء الإنساني(٢).

وقَدْ تأسس أول نادٍ للروتاري في مدينة شيكاغو في أمريكا سنـة ١٩٠٥م، على يـد المحامي «بـول هـاريس» ثم انتقلتْ أنديـة الروتـاري بعد ذلك إلى بـريطانيـا وإلى عدد مـن الدول

---

(١) الموسوعة الميسرة ص٢٤٣.

(٢) اليهودية. أحمد شلبي ص٣٣٦.

الأُوروبية، ومن ثم صار لها فروع في معظم دول العالم، كما أَن لهذه المنظمة فرعاً في إِسرائيل ولها نوادٍ في عدد من الدول العربية[١]...

والغرض الظاهري من هذه الأَندية هو: النظر في الشئون الاجتماعية والاقتصادية بإِلقاء المحاضرات والخطب، والعمل على التقارب بين أَتباع الأَديان المختلفة والبلدان المتعددة..

أَما الغرض الحقيقي فهو: أَن يمتزج اليهود بالشعوب الأُخرىٰ باسم الإخاء والود، ثم يُحاول اليهود من هذا الطريق أَنْ يصلوا إِلىٰ جميع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق أَغراضهم، اقتصادية كانت أَو صناعية أَو سياسية[٢].

وتتفق الماسونية وأَندية الروتاري في أَن أَبوابها ليست مفتوحة لكل الناس، وإِنما يختار لها أَحد نوعين:

* **النوع الأَول:** جماعة المشاهير الذين لا تحوم حولهم

---

(١) الموسوعة الميسرة ص٢٤٦.

(٢) اليهودية أَحمد شلبي ص٣٣٦.

شبهـات، والذين لهم مـراكز عظمىٰ في المجتمع، ويـوضع هؤلاء في الـدرجة الأُولىٰ أي الدرجة التي لا تـرىٰ إلاَّ الحفلات والرحلات ومظـاهر الإخاء الإنساني، ومهمـة هؤلاء أن يضمنوا السلامة وإبعاد الشبهـات عن الجمعية من جانب، وأن يُخدَع بهم آخرون فيتقـدموا للانضمـام لهذه المؤسسـات من جانب آخر. . .

***النـوع الثـاني:** ممن يختـارون للماسـونيـة والروتـاري: جماعـات تجيء منجذبة بالأسمـاء اللامعة السابقـة، وتُختار هذه بـدقّة هـائلة بحيث يكون هنـاك أمل في أن تعمل لتحقق الأغراض الـرئيسية لهذه المؤسسـات بكشف بعض الأسرار أو ترويج الإشاعات الضارة[١].

والـروتــاري ومـا يمـاثلــه من النـوادي تعمل فـي نطـاق المخططات اليهودية من خلال سيطـرة الماسون عليها والذين هم بدورهم مرتبطون باليهوديـة العالمية نظرياً وعملياً، ورصيد هذه المنظمات ونشاطاتها يعود علىٰ اليهود أولاً وآخراً.

---

(١) اليهودية أحمد شلبي ص٣٣٧ ـ ٣٤٠.

وتختلف الماسونية عن الروتاري في أن قيادة الماسونية ورأسها مجهولان على عكس الروتاري الذي يمكن معرفة أصوله ومؤسسيه، ولكن لا يجوز تأسيس أي فرع للروتاري إلاَّ بتوثيق من رئاسة المنظمة الدولية وتحت إشراف مكتب سابق[1].

وممّا يُؤسف له أنَّ عدداً كبيراً من الشيوخ والعلماء والتُجَّار قد جرفهم تيار هذه المنظمة وأصبحوا من العاملين تحت لوائها[2].

ولقد فطنَ الفاتيكان إلىٰ خطر هذه الأَنْدية كما فطن من قبل إلى خطر الماسونية فصدر مرسوم من المجلس الأعلىٰ المقدَّس في العشرين من ديسمبر سنة ١٩٥٠م، قرر فيه الكرادلة ما يلي: «دفاعاً عن العقيدة والفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدِّين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتارية أو الاشتراك في اجتماعاتها، وعلىٰ غير رجال الدِّين

---

(١) انظر: الموسوعة الميسرة ص٢٤٦.

(٢) الماسونية ذلك العالم المجهول ص٣٨٧.

كذلـك أن يراعـوا المرسوم رقـم ٦٨٤ ، الخاص بـالجمعيات السرية المحرمة والمشتبه فيها . . . »[١] .

□ □ □

---

(١) جذور البلاء ص١٥٨ ، اليهودية أحمد شلبي ص٣٣٧ .

المبحث الثاني :

نوادي الليونز «الأُسود»

□ □ ومعنىٰ الليونز: الأُسود جمع أسد. وهي ترمز للإقدام والقوة والنشاط .

«وهي مجموعة نوادٍ ذات طابع خيري اجتماعي في الظاهر، لكنَّها لا تعدو أنْ تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية التي تُديرها أصابع يهودية بغية إفساد العالم وإحكام السيطرة عليه»[1] .

يُقال أنَّ نَشأَة أَندية الليونز تعود إلى صيف عام ١٩١٥م، حيث دعا : «ملفن جونس» إلىٰ فكرة إنشاء نوادٍ تضم رجال الأعمال من مختلف أَنحاء الولايات المتحدة، وكان أول نادٍ تَأَسس من هذا النوع في مدينة سانت أَنطونيو ـ تكساس . وقد ظهرت المنظمة العالمية لنوادي الليونز إلى الوجود في مايو عام ١٩١٧م، وقد عقدت اجتماعها الأول في شيكاغو حيث

(١) الموسوعة الميسرة ص٤٣١ .

أَقدمَ نوادي الروتاري هناك[١].

ويذكر الدكتور الزعبي بأَنَّ نادي الليونز تأَسسَ عام ١٩٥١م في نيويورك، ونُقلَ إلىٰ واشنطن وصار له فروع في العالم. وجُلّ أَعضائه ملوك ورؤساء ونواب وذوو مراكز محترمة[٢].

وقد توالت هذه الأَندية في أَمريكا ثم خرجت إلى كندا سنة ١٩٢٠م وإلىٰ الصين سنة ١٩٢٦م، ودخلت أُوربا بادئة باستوكهولم سنة ١٩٤٨م، ودخلت مصر سنة ١٩٥٥م[٣].

وقد أُنشيء نادي الليونز ليكون بديلاً عن النوادي السابقة في حالات انكشافها أَو اضطهادها لما يتمتع به من مظهر اجتماعي إصلاحي خيري[٤].

ويُقال أَنَّ لهذه النوادي عملاء سريون في جميع أَنحاء

---

(١) المرجع السابق.

(٢) حقيقة الماسونية ص١٥٩.

(٣) الماسونية تحت المجهر ص٤٥.

(٤) الموسوعة الميسرة ص٤٣١.

العالم، ويرددون دائماً شعار: الدِّين لله والوطن للجميع[1].

وشروط العضوية في هذه النوادي لا تختلف كثيراً عن شروط العضوية في نوادي الماسونية والروتاري لكنها تمتاز عنها بما يلي:

١ ـ يجوز لديهم أن يُمثل المهنة الواحدة أكثر من عضوين.

٢ ـ لا يستطيع أي شخص أن يتقدَّم لطلب الانتساب إليها، وإنما هم الذين يرشحونه ويعرضون عليه ذلك إذا رأوا مصلحة لهم فيه.

٣ ـ يشترطون في العضو أن يكون من رجال الأعمال الناجحين.

٤ ـ أنْ يكون العضو في ذات المنطقة التي فيها النادي.

٥ ـ يمنعون منعاً باتاً دخول أصحاب العقائد وذوي الغيرة الوطنية الشديدة، ويجتذبون الشباب من الجنسين للمحافظة على حيوية النادي الدائمة، فضلاً عن سهولة

---

(١) المرجع السابق ص٤٣٣.

التأْثير. ويجتذبون زوجات كبار المسئولين، كما يسند إليهنَّ مهمة الاتصال بالشخصيات الكبيرة، ولهنَّ نوادٍ خاصة بهنَّ تُسمىٰ نوادي سيدات الليونز[١].

٦ ـ ويُشترط لقبول العضو في هذه الأَنْدية أَن يكون الطالب ذا مال ووجاهة، ومن تجد فيه المؤهلات المطلوبة لعضويتها تزوره وتقدِّم له التماساً للانضمام إليها، ولا تكلفه مالاً، ولربما قدمتْ له هدية قيمة، أَو تكريماً مناسبا[٢].

** وتتمثَّل خطورة هذه النوادي فيما يلي:

١ ـ نشاطاتها الخيرية في الظاهر مصيدة تُخفي وراءها أَهدافها الحقيقية.

٢ ـ يتسمون بالتخطيط الدقيق، ويعملون على أَساس من السرية في جميع المعلومات.

---

(١) المرجع السابق ٤٣٢.

(٢) حقيقة الماسونية ص١٥٩.

٣ـ يتعرفون على أَسرار المهن من خلال لقاءاتهم مما يعطيهم القدرة على التحكُّم في السوق المحلية كما يعينهم على التدخل في الشئون الاقتصادية للبلد.

٤ـ يجمعون المعلومات المتعلقة بالشئون السياسية والدينية للبلد الذي يعملون فيه ويرسلونها إلى مركز المنظمة العالمي للقيام بتحليلها ووضع الخطط اللازمة والمناسبة حيالها.

٥ـ إنَّهم يركزون في دعواتهم ومحاضراتهم على إبراز مكانة معينة لإسرائيل وشعبها، كما يقومون بزراعة أَفكار صهيونية في عقول أَعضائها.

٦ـ إنَّهم يقيمون حفلات مختلطة ماجنة تحت شعار: «الحفلات الخيرية».

٧ـ تضرب مجالس إدارات مناطق الليونز إجراءات أَمن مشددة حولها.

٨ـ الإسلام لديهم يقف على قدم المساواة مع الديانات

الأُخرىٰ سماويـة كانت أَم بشرية هـذا من حيث الظاهر، أَما الحقيقة فإنهم يكيدون له أكثر مما يكيدون لسواه[١].

□ □ □

(١) الموسوعة الميسرة ص٤٣٣ .

المبحث الثالث :

شهود يهوه:

□□ التّعريـــف :

عرّفها عبدالله التّل بقوله : «هي جمعيـة يهودية ترتدي ثوباً مسيحياً مزيفاً، وهي في الواقـع أخطر الجمعيات اليهودية في العالم، ذلك لأنّها تقوم على مبـدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجـة وإدخال نبوءات التـوراة في النفوس المـؤمنة ليصبح الاعتقاد جازماً عند المسيحيين بـوجوب عودة اليهود إلى أرض الميعاد[١].

وجاءَ في المـوسوعة الميسرة بـأنّها : «منظمة عالميـة تقوم على سرية التنظيم وعلنية الفكـرة، دينية وسياسية»[٢]. وتُعرف باسم : جمعية العالم الجديد إلىٰ جانب شهود يهوده[٣].

وقد تَـأسستْ هذه الجمعية في ولايـة بنسلفانيا بالـولايات المتّحـدة سنـة ١٨٨٤م، ثم انتقلتْ إلىٰ نيـويـورك سنـة

---

(١) جذور البلاء ص١٥٦ .

(٢) الموسوعة الميسرة ص٢٩٣ .

(٣) شهود يهوه ص٩ .

١٩٠٩م[١]. وقد أسسَ اليهود هذه الجمعية الشيطانية لتكون تبشيرية لتلمودهم وليس للإنجيل كما يزعُم الجهلة من الأُوربيين[٢].

ومن هنا شرعت هذه المنظمة توفد المبشرين إلىٰ أنحاء العالم كافة، وطريقة التبشير عند أتْباع هذه الجمعية هي: اقتحام بيوت الناس بوقاحة عجيبة والبدءُ لاستدرار عطف السامعين وكسبهم إلىٰ صف الداعين إلىٰ ضرورة عودة اليهود لأَرض الميعاد تحقيقاً لأَوامر يهوه[٣].

□□ علاماتهــــا:

١ ـ الاهتمام بالكتب المقدسة في اليهودية والمسيحية.

٢ ـ تبني «المينورا» أي الشمعدان السباعي الذي هو رمز اليهود الديني والوطني.

٣ ـ تبني (ماكين داود) يعني النجمة السداسية وهذا هو الرمز

---

(١) جذور البلاء ص١٥٦.

(٢) الماسونية ذلك المحفل الشيطاني ص٥٦.

(٣) جذور البلاء ص١٥٦.

الآخر الديني والوطني لليهود كذلك .

٤ ـ تبني اسم : «يهـوه» الـذي هو اسم الله عنـد اليهـود، مع كتابة هذا الإسم باللغة العبرية[١] .

** مباديء هذه الجمعيــة :

١ ـ يؤمنون بيهوه إلـهاً لهم وبعيسىٰ رئيساً لمملكة الله .

٢ ـ لا يـؤمنـون بـالآخـرة ولا بجهنم، ويعتقـدون بـأَنَّ الجنـة ستكون في الدنيا في مملكتهم .

٣ ـ يعتقـدون بقـرب قيام حـرب يقـودهـا عيسىٰ وهـم جنـوده يزيحون بها جميع حكام الأَرض .

٤ ـ لا يؤمنـون بالـروح وبخلودهـا ، ولهم معابـد خاصـة بهم يسمونها القاعدة الملكية أَو بيت الرب .

٥ ـ يعادون الأَديان إلا اليهودية وجميع رؤسائهم يهود .

٦ ـ يقـولون بـالتثليث ويفسـرونـه بـ (يهـوه، الابن، الـروح، القدس) .

---

(١) شهود يهوه ص١١ .

٧ـ يمر العضو فيها بمراحل معقدة، ويخضع طالب الالتحاف بها إلىٰ شروط قاسية[١].

٨ـ عدم إنفاق الأموال على إقامة الكنائس والمعابد، وعدم الذهاب إلىٰ المدارس اللاهوتية، والمعاهد الطائفية.

٩ـ عدم الاحتفاظ بأسماء الأعضاء في الجماعة، والاكتفاء بحفظ أسماء ناشري مطبوعاتهم التي يعترفون أنَّها تزيد على عشرات الألوف من الكتب والنشرات كل عام.

١٠ـ سرية مصادر الأموال التي تساعدهم على أداء مهمتهم.

١١ـ إلغاء العطلة أيام الآحاد، تنفيذاً لأوامر اليهود.

١٢ـ التظاهر بعدم معاداة الطوائف الأُخرىٰ[٢].

**** تعاليم هذه الجمعية وأهدافها:**

أما تعاليم هذه الجمعية وأهدافها فهي كما يلي:

---

(١) الموسوعة الميسرة ص٢٩٣ ـ ٢٩٤، شهود يهوه ص٢١.

(٢) انظر: جذور البلاء لعبدالله التل ص١٥٦ — ١٥٧، نقلاً عن كتاب: لهذا أكره إسرائيل لأمين سامي الغمراوي ص١٥٣ ـ ١٥٥، دار النهضة العربية ١٩٦٤م.

١ ـ جميع أَدْيان الناس وفي مقدمتها المسيحية والإسلام وثنية .

٢ ـ جميع حكومات الأَرض أَداة طيعة بيد الشيطان .

٣ ـ إقامة دولة لليهود في فلسطين .

٤ ـ زعمهم بأَنَّ القرآن طافح بالمتناقضات.

٥ ـ لا يمكن أَنْ يكون محمد ـ ﷺ ـ نبياً لأَنَّه ليس يهودياً .

٦ ـ ليس للإسلام رسالة يقدمها .

٧ ـ العالم كله (سوى اليهود) عدو لله[1] .

* علاقة شهود يهوه بالصهونية :

وسواء صرّح شهود يهوه بالتعاون مع الصهيونية أَو لم يصرحوا فإِنَّ تحقُّق جذورهم اليهودية ثابت من عدة قرائن :

١ ـ ترديدهم قصة النبوءات والعهود وتوجيهها الحاضرة .

٢ ـ سعيهم لإزالة الفوارق والحدود والجنسيات والقوميات

---

(١) انظر: الماسونية في العراء لمحمد على الزعبي ص١٩٩ ـ ٢٠٢ .

والأَديان . وهـذه خطة باطنيـة يهوديـة قديمة يلجـأُون لها كتمهيد لما يبنون علىٰ هدم هذه الأَشياء كلها .

٣ـ التحـريض ـــ الخفي ـــ على مطلـق دولـة أَذ جميع الحكومات لديهم من وحي إبليس .

٤ـ كل ما يرىٰ في شهود يهوه يرىٰ في الفكر اليهودي . . .

٥ـ اليهود يتفوهون بتفاسير الكتاب المقدس على كيفهم .

٦ـ اليهـود في جمعيـاتهم السريـة يـرفعون مـن شأْن العهـد القـديم ويثيـرون زوبعـة من الشبهـات حـول الإِنجيل والقرآن . . .

٧ـ تركيزهم على حكـومـات الأَرض . . يغـري النـاس بـالانقضـاض على حكومـاتهم أَو على الأَقل بـوقـوفهم تجاههـا موقفاً سلبياً ، وهـذا مقصد جوهري من مقـاصد اليهود التي ينادي بها حكماء صهيـون في بروتوكولاتهم إِذْ نرىٰ فيها هذا المعنىٰ : «يجب أَن نوسِّع دائرة سوء التفاهم بين مطلق شعب وحكـومته حتى يصبحـا كالراعـي الذي فقد عصاه» ، ومعلـوم أَنَّ الراعي الذي فقـد عصاه معرض

لسطو الـذئب وهو هنا : حكـومة الله الـرشيدة التي ليست من وحي الشيطان» .

٨ ـ لليهود أُسلـوب فريـد في هدم أَدْيان النـاس بعد التظـاهر باعتناقها[1] . . .

□ □ □

(١) انظر: الماسونية في العراء ص٢٠٦ ـ ٢٠٨ .

المبحث الرابع :

بناي برث أو (أبناء العهد)

□□ التّعريـــف :

بنـاي بـرث : جمعيـة من أقـدم الجمعيـات والمحـافل الماسونيـة المعاصرة وذراع من أذرعتها الهـدّامة ، ولا تختلف عنهـا كثيـراً من حيث المبـاديء والغايـات إلاّ أنَّ عضـويتهـا مقصـورة على أبناء اليهـود ، وخدمتهـا مـوجهة أساسـاً لـدعم الصهيونية في العالم(١) .

أسّسَ هذه الجمعية «هنري جونس» وهو يهودي من أصل ألماني من مـدينة (هامبـورج) ، تَرأَسَ عشرة من اليهـود الذين هـاجـرو إلىٰ نيـو يـورك وحصلـوا في ١٣/ ١٠/ ١٨٤٣م على ترخيص بتأسيس هذه الجمعية .

وانتشـرت محافلهـا في الـولايـات المتحـدة الأمريكيـة ، وبريطانيا ، وألمانيا ، وفرنسا ، وصارت لها في هذه الدول مواقع نفوذ قويـة ، وامتدتّ فروعها إلىٰ استراليـا وأفريقيا وبعض دول

---

(١) الموسوعة الميسرة ص٩٩ .

آسيا[١]. ومنها إسرائيل، ولم تسلم مصر منهـا فقد تأسسَ فيها محفـلان سُمي أحـدهما: محفل مـا غين دافيـد رقم ٤٣٦، والثاني: محفل ميمـونيت رقم ٣٦٥، وقد طبع القـانون الأَول باللغة العربية والثانية باللغة الأَلمانية[٢].

وقدْ تولَّىٰ هذان المحفلان رشوة الأَقـلام، وشراء الضمائر لنصرة اليهود وتضليل الرأْي العام.

وكـان الـرئيس أَيـزنهـاور عضــواً مـؤازراً فيهـا من خـلال مستشـاره: «هيلمـان سدنـي» وحين تولَّىٰ «أَيزنهـاور» رئاسـة الجمهـوريـة عَّين اليهـودي: «فيليـب كلـوزنيك» رئيس هـذه الجمعيـة رئيساً للـوفـد الأَمريكي في الجمعيـة العـامة لـلأُمم المتحدة.

ويشرح الدكتـور عبدالوهاب المسيري الـدور الذي لعبته تلك المنظمة في تحقيق أَهداف الصهونية بقوله: «وقد نشطت المنظمة في الـدفاع عن حقـوق اليهود وإغـاثتهم في الكوارث

---

(١) المرجع السابق ص١٠٢.

(٢) خطر اليهود ية العالمية ص١٥٢.

وتأهيلهم مهنياً، وتقديم مختلف التسهيلات والخدمات لهم، ومنذ إعلان وعد بلفور، تحركت المنظمة «رغم عدم الارتباط الرسمي» في اتجاه الأهداف الصهيونية فساهمت في المؤتمر الفلسطيني في واشنطن عام ١٩٣٥م[1].

وفي عام ١٩٤٣م، كانت وراء قرار المؤتمر الأمريكي اليهودي الذي طالب بكومنولث يهودي في فلسطين، كما قامت المنظمة بمعاونة الصندوق القومي اليهودي بشراء الأراضي، وإقامة المستعمرات في فلسطين، وفي عام ١٩٤٧م طالبَ الرئيس ترومان بتأييد لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين بشأن التقسيم، أما بعد إعلان قيام إسرائيل، فقدساعدتها منذ السنوات الأولىٰ، وذلك بتقديم إمدادات طبية وملابس ومعدات، وبالمساهمة في إنشاء المكتبات وتشجير الغابات. ومنذ إصدار سندات إسرائيل وهي تساهم بنشاط بارز في تصريفها، كماقامت «بناي برث» بتجنيد العمال الفنيين من الولايات المتحدة وكندا لإسرائيل،

---

(١) الماسونية تحت المجهر ص٤٦.

وتلعب المنظمة دوراً أساسياً في خنق أية اتجاهات معادية للصهيونية عن اتهامات طريق اتهامها بأنَّها معادية للسامية[١].

☐ ☐ أهداف الجمعية :

وأهداف هذه الجمعية في ظاهرها حب الخير والعمل الإنساني في مساعدة الفقراء والمضطهدين ومنع الإهانة عن اليهود والدفاع عن حقهم في المساواة .

ولكن الأهداف الحقيقية لهذه الجمعية كانت تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها في جميع الخطط الجهنمية التي ترمي إلىٰ سيطرة اليهود على العالم ، بعد تدمير الأخلاق والحكومات الوطنية والدين .

وكان أخطر محافل هذه الجمعية تلك التي أُنشئت في الولايات المتحدة وبريطانيا ، لأنَّها تغلغلت في صميم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتولَّت محافل هذه الجمعية التصِّدي لكل من يتعرض لليهود أو يحاول الكشف عن خططهم وأساليبهم المخربة في الحياة ، وغدت بناي برث

---

(١) المرجع السابق .

سيفاً مسلطاً على رقاب الشعب في بـريطانيـا وأمريكـا وبقية أنحاء أوربا، واستخدمت مختلـف الوسائل لإسكات الألسن وتحطيم الأقلام التي تُفكِّر في نقد اليهود الذين يعيشون في بلاد العالم فساداً وتأمراً وتخريباً.

وقد بلغ مـن خطرها أنهـا كانت تبث فـروعها الإرهـابية في أربعين جامعة وكلية في الولايات المتحدة الأمريكية(١).

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: جذور البلاء ص ١٥٤ ـ ١٥٥.

المبحث الخامس :

نـــواد أخــرىٰ

■ ■ وهناك نـوادٍ أو محافل ماسونيـة أُخرىٰ غير ما ذكـرنا منها :

١ ـ محفل الاتحاد اليهودي العالمي وأُسس هذا المحفل سنة ١٨٦٠م في فرنسا على يد الحاخام إسحق كريميتي أَحد رؤساء حكومة فرنسا في ذلك العهد .

٢ ـ محفل لا ينيز إنتَـرناشيـونال ، ومـركزه في أَمـريكا ، يـدير أَعمـالــه جـاكــوب جـافيتس عضـو مجلـس الشيـوخ الأَمـريكي . وهـذا المحفل يعمل ضمن نشـاطـاتـه على التشهيـر ضـد اليهـود علمـاً بـأَنَّ مـديـره من أَبـر اليهـود والصهاينة[1] .

٣ ـ الأَليـانس أَو الاتِّحـاد الإسـرائيلي العـالمي تَـأَسسَ عـام ١٩٦٠م في فرنسا وكان يهدف إلىٰ ما يلي :

---

(١) أَسرار المـاسونيـة للجنرال جواد رفعت ص٩ ــ ١٠ ، وانظر: أثَـر القوة الخفية لمحمد أَبو حبيب ص١٣ .

أ ـ تشجيع اليهود على الهجرة إلىٰ فلسطين .

ب ـ الدفاع عن الحريات لليهود .

جـ ـ تعليم وتدريب وإغاثة اليهود .

وكان لآل روتشيلد في فرنسا دور بارز في تحويل سياسيات التحالف «الأليانس» والتأثير عليها ، وربطها بالمصالح الاستعمارية الفرنسية آنئذ[١] .

٤ ـ ماسونية: م . م . م .

وتعني : «ماسونية مسيحية مسلمة» ، وهذه الماسونية ظهرت في لبنان واتَّخذت لها من الطائفية قناعاً ، أَخفتْ تحته وجهها البشع ، والشر من الذي تدعو له هذه الماسونية الطائفية يُدعىٰ المجمع الماسوني المسيحي المحمدي[٢] .

** ومن تعاليم هذه الجمعية :

أ ـ أَنَّ المسيح لم يمتْ ، وإنما قام بعد الصلب .

(١) الماسونية تحت المجهر ص٤٤ .

(٢) حقيقة الماسونية لمحمد الزعبي ص٥٤ ـ ٥٦ .

ب ـ وأَنَّ بسم الله الرحمن الرحيم : تعني : الأَبْ والإبن والروح القدس .

ج ـ أَنَّ الدِّين عند الله الإسلام : يعني الدِّين المسيحي .

د ـ وأَن كلمة الرحمن تعني عيسى .

إلىٰ غير ذلك من التأويلات والتخريفات في معتقد هذه الجمعية[١] .

٥ ـ ماسونية الاتحاد والترقي[٢] .

٦ ـ المنظمة الماسونية الماركسية[٣] .

٧ ـ فرسان المعبد .

٨ ـ جماعات الصليب الوردي[٤] .

إلىٰ غير ذلك من النوادي والمنظمات الماسونية المنتشرة في العالم .

---

(١) الماسونية ذلك المحفل الشيطاني ص٥٨ .

(٢) الماسونية في العراء ص٢١٨ .

(٣) الماسونية ذلك العالم المجهول ص٣٨٥ .

(٤) أَساليب الغزو الفكري ص ١٦٣ .

الفصل الرابع: العلاقة بين الماسونية وأعداء الإسلام وبعض الفرق الضالة

المبحث الأول: العلاقة بين الماسونية والاستعمار

□ □ لقد اتضّح بما لا يدع مجالاً للشك، أنَّ هنالك علاقة وثيقة بين الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي للدول الإسلامية والعربية، وانتشار الماسونية في تلك الدول، ولا أدلّ على ذلك من أنَّ المحافل الماسونية في سوريا ولبنا ن كانت تابعة: «للشرق الأعظم» الفرنسي، فيما أنَّ الماسونية في العراق والأُردن وفلسطين والكويت والبحرين كانت تابعة «للمحفل الأكبر الإنجليزي» فيما عدا مصر التي شهدت

الاستعمـارين الفرنسي والإنجليـزي ومعهمـا محافل «للشـرق الأعظم»، و «للمحفل الأكبر»!.

وقـد كانت تلك المحـافل تحضّ على مؤازرة الاستعمـار بـدون مواربـة، فلم تمضِ بضع سنين علـى احتلال الجـزائر حتىٰ كـانت المـاسـونيـة: «تـدعـو سنـة ١٨٣٤ م إلى نشـر الحضارة والأفكار الفـرنسية بأفريقيـا، وتثقيف العرب والعمل على بعث نـوع من الـوحـدة العائليـة لتكـوين شعب فـرنسي جديد»[١].

وما فعلتـه جيوش الاحتلال في مصـر والشام هو مـا فعلته في بـلاد العـالم الإسلامي الأُخـرىٰ، ففي نيجـريـا أصبحَ من العسيـر جدًّا أَنْ تجـد رئيس قبيلة ولا سيمـا في الجنوب غيـر ماسوني؛ ناهيك بأهل النفوذ والمال والفكر.

ومـا يُقـال في نيجـريـا يُقـال عن مـاليزيـا، وتـايـلانـد، وأَندونيسيا، وبقاع أُخرىٰ من بلاد المسلمين.

١ ـ وكان من ثمـار تلك البذور أَن رأينا في الأَرض الإسـلامية

(١) الماسونية تحت المجهر ص٢٦.

تحـريفاً للتـاريخ والحضارة الإسـلاميـة، فهذا جـورجي زيدان يقول عن مدينة السلام: بغداد، وعن جامع أحمد بن طولـون وعن قصر غرناطـة: أن أيدِ ماسـونية هي التي قامت ببناء كل ذلك.

ويقول عن المجاهد المسلم صلاح الدِّين ـ يرحمه الله ـ: أَنه كان ماسونياً.

٢ ـ ومن ثمـارها ــ أَيضاً ــ: فصل الـدِّين عن الدولـة تحت شعار الدِّين لله والوطن للجميع.

٣ ـ نشر الإلحـاد والدعـوة إِلىٰ العَلْمَانيّـة في: الدولـة، وفي التعليم، وفي الثقافة.

٤ ـ تحرير المرأة من قيود الدِّين والفضيلة.

٥ ـ الإخلاد إِلى الحيـاة الدُّنيـا والملذّات والبُعـْد عن الجهاد والأَصالة الإِسلامية.

٦ ـ الضيـاع الذي يلف ــ كثيـراً من ــ جوانب حيـاة العـالم الإسلامي أَفراداً وشعوباً فلا هدف ولا غاية[1].

---

(١) أثر القوة الخفية ص٣٠ ـ ٣١.

وقـد نصّ القـرار الذي اتّخـذه المـؤتمر العـام للمحـافل الماسونية المنعقد في: «بعلبك» بـاسم: مؤتمر «الأَحرار» في أَول أَغسطس ١٩٢٤م على التّعاون مع سلطات الانتداب.

ومّمـا لا شكّ فيه أَنَّ المكـر اليهـودي في معقل الخلافـة الإِسلامية له تاريخ منذ عهـد السلطان مراد الثاني ثم السلطان محمـد الفـاتح ١٤٨١م، الـذي قتلـه سمّ الطبيب اليهـودي جاكـوب مياسترو وكذلك اغتيل السلطـان سليمان القـانوني وأَحفـاده الصغـار على يد اليهـوديـة «نـوربانـو» خليلـة سليم الثـاني، واستمـرت مـؤامـرات اليهـود وتغلغلهم في الحكم العثمـاني أَكثـر من أَربعة قـرون حتى انتهت على يـد الهـودي أَصلاً، والمستتر بالإِسلام مصطفىٰ كمال أَتاتورك[١].

ولقـد خططَ اليهود لهـدم الخلافـة الإِسـلامية عن طـريق القوىٰ الآتية:

١ ـ يهود الـدونمة: «المرتـدون الذين تظـاهرو بالإِسـلام بعد

---

(١) انظر: المخططات الماسونية العالمية. د. محمد دياب ص٨٥، نقلاً عن نظرة حول المؤامرات الدولية ص٨٦.

وصولهم مـن أسبانيا وتجمعهم في سـلانيك، ومنهم من تظاهـر باعتناق الإسـلام ـ وحملـوا أسماء إسلاميـة بعد ـ ووصلـوا إلى أعلـىٰ المنـاصب ممـا سهّـل عليهم مهمـة التخريب والتمهيد للقضاء على الخلافة.

٢ ـ الجمعيات السـرية وعلـى رأسها المـاسـونية الخبيثـة عن طريق محافلها في فرنسا، وبريطانيا، وأمريكا، وروسيا، وإيطاليا، لنشـر الدعاية الكاذبـة ضدّ الخلفاء المسلمين وخاصة السلطان عبدالحميد عدو الماسونيين الذين ألقوا بـه كل العيـوب والتُّهم الكاذبـة حتى جعلـوه رمـزاً للظلم والاستبداد والقسوة.

وقد نجح يهـود الدونمة بتخطيط المـاسـونيين في تكوين جمعية تركيا الفتاة التي أسسها مـدحت باشا اليهودي وقد تفـرّع عن تلك الجمعيـة حـزب أسموه الاتّحـاد والتّـرقي وشعاره: شعار الثورة الفرنسية المـاسـونية ـ الحرية الإخاء المساواة ـ وقد قام حزب الاتِّحاد والترقي بزعامة مصطفىٰ أتـاتورك بـالانقـلاب على السلطـان عبدالحميـد الثـاني ١٩٠٨م، ونقل السلطـة إلىٰ يـد الـدونمـة والمـاسـونيـة

المتظاهرين بالإسلام.

٣ـ الادّعاءات الكاذبة التي صورت الحكم في الدولة العثمانية أبشع تصوير حيث صوّر اليهود والنصارىٰ المسلمين بأنَّهم متوحشون وقساة، وحرّكوا مطامع الاستغمار الغربي إلىٰ احتلال أَراض كبيرة من أراض الدولة العثمانية منذ القرن التاسع عشر وحتى سقوط الخلافة الإسلامية وما زال دأبهم حتى يومنا هذا. . .

وكان هذا المخطط كردّ فعل من اليهود على السلطان عبدالحميد الذي رفض أن يبيع أَرض فلسطين لليهود ونهر الوفد الذي عرَض عليه اقتراح اليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين. . .

ولقد دَفعَ السُّلطان عبدالحميد ثمن موقفه فجندت الماسونية جنودها من يهود الدونمة الذين تستروا في الإسلام وأَضمروا اليهودية وعلى رأُسهم حزب الاتِّحاد والتَّرقي، والأَولىٰ أَن يُسمىٰ حزب التمزُّق والتّدني ـ وعلىٰ رأسه مصطفىٰ كمال أَتاتورك ـ وهو من يهود الدونمة الذي تزعّم حركة خلع السلطان عبدالحميد وتم خلعه في عام

١٣٢٧ هـ، وفي عام ١٣٤٣ هـ صدر القرار المشئوم بإلغاء الخلافة الإسلامية وتحويل تركيا إلىٰ دولة علمانية[١].

** وقام هذا الصنم الحقير بتغييرات جذرية في البلاد منها :

١ ـ إلغاء الخلافة الإسلامية في تركيا .

٢ ـ إلغاء المحاكم الدينية .

٣ ـ فصل الدِّين عن الدولة .

٤ ـ الحكم بالقوانين الوضعية العصرية .

٥ ـ إلغاء المدارس الدينية وحل محلها مدارس حكومية علمانية .

٦ ـ رفع راية القومية التركية .

٧ ـ إلغاء الحروف العربية التي يكتب بها الأتراك .

يقول أرمسترونج : وحدَّد يوماً ليعاقب بعده كل من لم

---

(١) انظر: الأفعىٰ اليهودية ص٧٤، وما بعدها . المخططات الماسونية العالمية د. محمد دياب ص٨٥ ـ ٨٧ .

يتقن الحروف اللاتينية من حرمانِ وظيفةٍ وتجريدِ جنسيةٍ وطردٍ من البلاد وسجن.

٨ـ منع الحجاب.

٩ـ إنشاء المسارح المختلطة والحفلات الراقصة.

١٠ـ حوّل المسجدين أيا صوفيا ومسجد الفاتح إلى متحفين.

١١ـ جعل يوم الأَحد هو العطلة الأُسبوعية.

١٢ـ أمرَ الشعب التركي بقراءة القرآن والآذان باللغة التركية(١).

□ □ ولكنَّ الله كان بالمرصاد لهؤلاء الطواغيت، فقد أُصيب بمرض الكبد بسبب الكحول..، وضعفت ذاكرته وصار الدم ينزف من اينفه بلا انقطاع وأُصيب بالأَمراض الجنسية وكانت المياه القاتلة في جوفه فيسحبونها بالإبر،...

---

(١) انظر: مصطفىٰ كمال الذئب الأَغبر: ارمسترونج ترجمة حلمي مراد ص٢٢٧.

كان يصيح صياحاً يخترق شرفات القصر الذي يقيم فيه . . . ومات بعد مرض وعذاب أَليم . وصدقَ الله إذ يقول : **﴿ولنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أَخزىٰ وهم لا ينصرون﴾**[1] ، وقوله : **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأَدنىٰ دون العذاب الأَكبر لعلهم يرجعون﴾**[2] .

وقد أَغلقت معظم الدول العربية والإسلامية محافل الماسونية في بلادها ، أَما في لبنان ، فإِنَّ طبيعة التركيب الاجتماعي والسياسي ، الذي يتميز به عن غيره من البلاد العربية جعلته يحجم عن اتِّخاذ موقف رسمي حاسم نحو الجمعيات الماسونية فيه[3] .

وأَما السعودية فإنها نظراً لما تتميَّز به من قيامها على العقيدة وتطبقها للشريعة الإسلامية ، فإِنَّه لم يوجد بها محافل أَو نوادي ماسونية أَصلاً .

---

(٢) سورة فصلت ، الآية : ١٦ .

(٣) سورة السجدة ، الآية : ٢١ .

(١) الماسونية تحت المجهر ص٢٧ .

وقد مر بنـا دور الماسونية في إسقاط الحكومـات الشرعية وليس خافٍ على أَحدً ما قامت به بـريطانيا والولايات المتّحدة الأَمـريكية وغيـرهـا من دول أُوربـا من دعم وتأْييـد لليهـود مع الإِجحــاف الــواضح لقضيــة الفلسطينيين أَصحــاب الحقّ الشرعي .

❑ ❑ ❑

المبحث الثاني :

العلاقة بين الماسونية والصهيونية:

□ □ إنَّ الماسونيـة واليهودية ترتبطان ببعضهمـا ارتباطاً وثيقـاً ويسيـران على خط واحــد، ويسعيـان لتحقيق هـدف واحد، فـالماسـونية يهوديـة الأَصل، والمنشأُ. إذْ أَنَّ الحـركة الصهيونية الحديثة التي بشَّر بها ودعا إليها وقاد أُسلوب عملها بعد أَنْ أَرسىٰ الكثير من قواعدهـا العصرية: «تيودور هرتزل»، باعتبارهـا ظاهرة عدوانية في التّاريخ الحـديث، لا كما يدَّعي الفكر الصهيوني من أَنَّها حركة تحرير للوجود اليهودي لم يكن ليتـاح لها إمكـانيـة النفـاد إلىٰ مقدرات العـالم الغـربي حيث نشأت وخــاصـة في المــراحل الأُولىٰ من عــام ١٨٩٧م إلاَّ بالخدمات والإنجازات التي قامت بها الجمعيات الماسونية. ذلك أَنَّـه لم تكن هناك جهـوداً يهـودية قـد بُذلتْ في الإعـداد لكسب عـواطف كثيـر من قيـادات الفكـر الغـربي وعنـاصـر السلطة فضلاً عن استغلال التيار التّـاريخي لحركة الاستعمار الرأْسمالي وصـراعاته علي استثمار البلدان المتخلفـة وخاصة

في المجال الدولي[١].

ومما يجدر ذكره في التّدليل علىٰ أَنَّ الجهود الخفيّة لليهودية العالمية كانت تُبذَل علىٰ الدّوام ؛ بل وفي دأُب متواصل لتحقيق هدف إمكانية العمل اليهودي المنظم المُعلن من أَجْل التّجمع اليهودي وتشكيل عناصر القوة في شكل عمل موحد محدد الهدف، والغاية، أَنَّه قبل مؤتمر بازل في عام ١٨٩٧م كانت هناك محاولات على طول التّاريخ اليهودي تتعلّق بالعودة إلىٰ فلسطين والارتباط بصهيون كحركة المكابين، وحركة باركوخبا، وحركة موزس الكريتي، وحركة دافيد روبين، وحركة منشة بن إسرائيل وغيرها.

إنَّ جميع البروتكولات الأَربعة والعشرين تؤكِّد نصاً أَو ضمناً على أَنَّ الماسونية واحدة من بنات أَفكار اليهود.

ومن النصوص الّتي تُبيِّن دور المحافل الماسونية في العمل لخدمة الصهيونية العالمية: ما جاء في البروتوكول الثالث حيث يقول: «إنَّ المحافل الماسونية تقوم في العالم

---

(١) انظر: أَخطار الغزو الفكر على العالم الإسلامي ص٣٣٤.

أجمع ــ دون أن تشعر بدور القناع الذي يحجب أهدافنا الحقيقية، على أنَّ الطريقة التي ستستخدم بها هذه القوة في خطتنا؛ بل في مقر قيادتنا لا زالت مجهولة من العالم بصفة عامة».

وفي البروتوكول الرابع: «. . . إنَّ المحفل الماسوني المنتشر في كل أنحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لأغراضنا».

وفصَّلَ البروتوكول الحادي عشر الأهداف التي ترمي إليها الصهيونية من إفساح المجال لغير اليهود للانضمام إلىٰ المحافل الماسونية العالمية. فقد جاء فيه: «ما هو السبب الذي دفعنا إلىٰ أن نبتدع في سياستنا، ونثبت أقدامنا عند غير اليهود، لقد رسخّناها في أذهانهم دون أن ندعهم يفقهون ما تبطن من معنى، فما هو السر الذي دفعنا إلىٰ أن نسلك هذا المسلك، اللهم إلاَّ أننا جنس مشتت وليس في وسعنا بلوغ غرضنا بوسائل مباشرة، بل بوسائل غير مباشرة فحسب. هذا هو السبب الحقيقي لتنظيمنا الماسونية التي لم يتعمق هؤلاء الخنازير من غير اليهود في فهم معناها، أو الشك في

أهدافنا، إننا نسوقهم إلىٰ محافلنا التي لا عِدَاد لها ولا حصر، تلك المحافل التي تبدو ماسونية فحسب، كي نذر الرماد في عيون رفاقهم».

وأهم ما جاء في البروتوكولات بخصوص علاقة الماسونية بالصهيونية: ما جاء في البروتوكول الخامس عشر: «وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلىٰ السُّلطة سنحاول أن ننشيء ونضاعف خلايا الماسونية الأحرار في جميع أنحاء العالم. وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنَّه ذو روح عامة، هذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل فيها على ما نريد من أخبار، كما أنَّها ستكون أفضل مراكز الدعاية وسوف نركِّز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا.

هذه القيادة من علمائنا وسيكون لها أيضًا ممثلوها الخصوصيون كي تحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا حقيقة.

ويضيف هذا البروتكول يقول: «ومن الطبيعي أننا كنا

الشعب الوحيد الذي يعرف أن يوجهها، ونعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية، ولا يستطيع رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون».

وتتّضح العلاقة بين الماسونية والصهيونية ـ كما يوضِّحها الأُستاذ علي السعدني في كتابه: «أَضواء على الصهيونية» ـ من خلال اتفاقهما في أُمور كثيرة منها:

١ ـ إنَّ كلاً منهما يرسم في الظلام ويخطط في السر ويعمل من وراء الستار، ويراقب في الخفاء كما هي عادة المجرمين الذين يفكرون في الجريمة وينفذونها في السر. .

٢ ـ إنَّ الماسونية والصهيونية وليدة شرعية لليهودية تستمد منها أُصولها من التّلمود، وتنفذ تعليماته، وتعمل لها في السر والخفاء.

٣ ـ تتفق الماسونية مع الصهيونية في عداء كل منهما للأَديان غير اليهودية، ويجب التذكير هنا إِلىٰ أَنَّ منظر الماسونية

الحديثة الأول ـ جيمس أندرسون ـ كان يهودياً. وقد انضمَّ اليهود إلىٰ المحافل الماسونية في منتصف القرن الثامن عشر، لا في انجلترا وحدها، وإنما في هولندا وفرنسا وألمانيا، وفي سنة ١٧٩٣م أسس يهود لندن محفلاً ماسونياً أطلقوا عليه اسم: محفل إسرائيل . . . وقد حاول اليهود منذ ذلك الوقت إعادة النظر في تعاليم الماسونية ورموزها. وغيَّروا فيها لتناسب الجو البروتستانتي في بريطانيا والولايات المتحدة. . ويعترف محرر مادة الماسونية في دائرة المعارف اليهودية، مفاخراً، بأَنَّ اليهود هم أول من أدخلوا الماسونية إلىٰ الولايات المتحدة الأمريكية[١].

وهذا المحفل الأمريكي الماسوني الذي يدير الماسونية اللونية وكل أعضائه أعاضم اليهود وخاصة زعمائهم. عقد مؤتمراً قرر فيه خمسة من اليهود أصحاب الملايين خراب روسيا القيصرية إنفاق مليار دولار وتضحية مليون يهودي لإثارة الثورة في روسيا وهؤلاء الخمسة بالمال هم:

---

(١) الماسونية تحت المجهر ص٢٩.

«إسحاق هوثيمر ـ وشيستر ـ دليفي ـ ورون ـ وشيغث»، وكان المال مرصوداً للدعاية وإثارة الصحافة العالمية على أثر المذابح الدائرة ضدَّ اليهود حوالي القرن التاسع عشر[١].

** وبهذا يتّضح بأَنَّ الماسونية تتحرك بتعاليم الصهيونية وتوجيهاتها، وتخضع لها زعماء العالم ومفكريه.

المبحث الثالث:

العلاقة بين الماسونية والشيوعية:

□ □ وعن علاقة الماسونية بالشيوعية تطالعنا المنشورات الماسونية باعترافها أَنَّ الأُممية والماركسية هما من صنعها ـ أيضاً ـ، فيقول الماسوني في بيان للمشرق الأَعظم الفرنسي سنة ١٩٠٤ م ما يلي:

«إنَّ الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية، لأَنَّ مؤسسيا كارل ماركس وإنجلز هما من ماسوني الدرجة الحادية

(١) انظر: أسرار الماسونية، جواد رفعت ص٧٥، والماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي للحصين ص٢٣.

والثلاثين، ومن منتسبي المحفل الإنجليزي، وأنَّهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية، وبفضلها أصدار البيان الشيوعي المشهور»(١).

وعن ارتباط نشأة الماركسية الشيوعية بالمخططات الصهيونية جاء في البروتوكول الثاني: «انظروا إلىٰ ما أحرزته الداروينية والماركسية وأفكار نيتشه من نجاح بفضل شعبنا، وإنكم ولا شك تلمسون جيداً ما أصاب الجوييم من فساد خلقي من نشر هذه المذاهب».

وحين قررت الحكومة اليهودية المستورة أن تدمر المسيحة في روسيا وأعلنت الثورة في اكتوبر سنة ١٩١٧م، كان من ورائها قولاً وعملاً وتمويلاً وتخطيطاً عتاة اليهود من أمثال تروتسكي، زفرديلوف، لتفينوف، كامينيف، زينوفيف، رادك، اورتسكي، أما لينين فهو في نظر البعض يهودي خالص وفي نظر أخرين نصف يهودي، أما ستالين فكان

---

(١) أسرار الماسونية. جواد رفعت ص٣١، بيروت مكتبة المثقف ١٣٧٦هـ، والماسونية للدكتور أسعد السحمراني ص١٠٨.

متزوجاً من يهودية[١].

وفي الأَيـام الأُولىٰ للثـورة استـولىٰ اليهـود على السلطـة وانتقموا من الشعب الروسي وقتلوا مـلايين الأَبرياء من الشيوخ والأَطفـال وحين تشكَّل المكتب السيـاسي الأَول كانت نسبـة اليهود فيه على الشكل التالي :

لينين	نصف يهودي
ستالين	متزوج من يهودية
تروتسكي	يهودي
كامينيف	يهودي
سوكولنكوف	يهودي
زينونيف	يهودي
يينوف	روسي[٢].

وبعد سنـة واحدة من قيام الثـورة الشيوعية في روسيـا كان

(١) خطر اليهودية ١٩٣ ، والأفعىٰ اليهودية ، ص٤٣ .

(٢) خطر اليهودية ص١٩٤ ، الأَفعىٰ اليهودية ص٤٣ ـ ٤٤ .

تسلط اليهود على الدوائر الرسمية تسلطاً ساحقاً .

وتؤكِّد الدراسات العلمية أَنَّ الشيوعية تنظيم يهودي بالمال والأنفس ، وأَن أَعظم زعماء الشيوعية الذين قاموا بالثورة يهود شديدو التعُّصب لليهودية[١] .

ولما أَحسّت الدول الرأسمالية بدنو الخطر تلاشته باسترضاء العمّال ورفعت من شأْنهم وخابت مساعي المؤامرة اليهودية ، ركّز اليهود على الماركسية كأُسلوب لاقتلاع القيصيرة الروسية انتقاماً منها وعملاً على تمزيق العالم إلىٰ نظريتين متصارعتين هما : الرأْسمالية والشيوعية[٢] .

ومما يدل دلالةً واضحةً علىٰ أَنَّ الثورة البلشفية قامت بتخطيط يهودي ماسوني بالإضافة إلىٰ ما سبق ، أَنَّ الثورة الشيوعية في روسيا والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، وبولنده ، لم تتعرض للرأسمال اليهودي في هذه البلدان بأَي أَذىٰ بل كانت بيوت المال اليهودية تُحمىٰ من قِبَل الثائرين

---

(١) المخططات التلمودية اليهودية أَنور الجندي ص٧٥ .

(٢) انظر: المخططات التلمودية ص٧٠ .

الشيوعيين.

والثورة الشيوعية الصينية استصفت كل أصحاب السلطة وأرباب المال في الصين ولكنها لم تتعرّض لرؤوس الأموال اليهودية... الذين أكرمتهم الثورة. هذا وأمثاله مما وقع في كل الأقطار التي التهمتها الشيوعية مما يبرهن على أنَّ الشيوعية في كل مكان من صنع اليهود[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) المرجع السابق نفسه ص٧٤.

المبحث الرابع:

العلاقة بين الماسونية والصوفية:

❑ ❑ إنَّ التَّصوف أَول مـا أُنشيء كان لهدف الـزهد في الدنيـا وترجيح جانب العبـادة. . . إلاَّ أَن طريقتهم في الـزهد الدروشـة والبساطـة جعلتْ من السهل على اليهود أَن يـدخلوا الصوفية ويقودوها وينحرفوا بها من الإسلام إلىٰ الكُفر.

جـاء في بـروتـوكــولات صهيـون: «لا تكـذبـوا نصـوص الجوييم، بل أَولوها تأْويلاً يُبطِل مفعولها».

وإنَّ القاريء في كتاب: فصوص الحكم لابن عربي يجده قد نفذ هذا الحكم على القرآن الكـريم، فقد أَوَّله تأْويلاً يبطل مفعولـه، بل ضد معناه الحقيقي؛ بل أَنَّ جميع معتقـداته مثل وحدة الوجود ووحدة الأَديان، عقائد يهودية، ما سونية صرفة، ثمَّ أَن ابن عربي قد سلكَ نفس مسلك ابن ديصان حيث خرج من الأَندلس البلد المليء بـاليهود الذين هاجـروا فيما بعد إلىٰ تـركيا: «الـدونمة» وكمـا انتسب ابن ديصان إلىٰ الفـاطميين، انتسب ابن عربي إلىٰ العرب وتسمىٰ بابن عربي ثـم دعا الناس

إلىٰ عقـائده اليهودية وتبعـه كثير مـن الصوفية ولا يـزال بعض غلاة الصـوفية يعتقد بـوحدة الوجـود، وبالظاهـر، والباطن، وبوحدة الأَديان[1].

قـال الـدكتـور محمد علي الـزعبي: «كثيـراً مـا حضـرت حلقات أَذكار يقيمها المساكين المغـرورون ويخالونها عبادة، وهي في الواقع ملتقيـة مع الماسونية بمصـدرها الأَول، حضر بعض إخواني جلسة تكريس (تخليف) صـوفية يرأْسها الشيخ محمد قـدور شيخ طريقة صـوفية بمـزة دمشق مساء الخميس الأول من شهر نيسان ١٩٦٩م، فشاهد الماسونية بأُسلوب ثان.

١ ـ جـرح الشيخ يدي التلميـذين اللذين تقـدما للتكـريس، ليضم دم أَحـدهما لـدم الآخـر، تحقيقاً لـلأُخوة، وهـذا مأْخوذ من جرح الطالب الماسوني ليوقع بدمه.

٢ ـ لف الشيخ على رقبــة تلميـذه حبـلاً وهــذه لا تـزال في الحافل الماسونية.

---

(١) انظر: أَثر القـوة الخفية لمحمد أَبو حبيب ص٣٤، والصـوفية لمحمد العبدة وطارق عبدالحليم ص٤٠، وما بعدها.

٣ـ جلس التلميــذ بين يــدي الشيخ للقسم، كمــا يجلس الماسوني بالمحفل وراء المذبح .

٤ ـ طيف بـالتلميـذ بعـد التخلف وقيل : من يشتـري العبـد الذليل، وكلمـا مر بشخص قال : اشتريتـه وأعتقه بقراءة الفاتحـة، وهذه تشبـه كلمة «مر يـا صحيح النسب التي نراها بالمحافل» .

٥ ـ أوصىٰ الشيخ تلميذه بـالكتمان والطاعة العميـاء، وعانقه وقبله، وهذا ما نراه بالمحافل .

٦ ـ قبَّلَ التلميـذ أيـادي إخوانـه، وهـذه ذات صلـة بما نـراه بالمحافل حين انعقاد حلقة الأسباط[1].

ومن المخططات المـاسونية تأسيـس فرقة البهائيـة لتكون سلماً للـوصول إلىٰ غاياتهـا ، كما أنَّ لها علاقـة قوية بالـزمرة القاديانية[2].

---

(١) الماسونية في العراء ص٣٠٥ـ٣٠٦ .

(٢) لمزيد من المعلـومات عن هاتين الفرقتين انظر: الماسـونية في العراء للـزعبي ص١٧٩ ، والمــاســونيــة تحت المجهــر ص٥٠، ٥٢، والماسونية ذلك المحفل الشيطاني للحصين ص٦٠ ، ٦٤ .

الفصل الخامس:

موقف الماسونية من الأديان والأخلاق

المبحث الأول:

في مصادر الفكر الماسوني:

□□ من أينَ استقىٰ الماسون أفكارهم السابقة . . ؟

في الأُلوهية، وفي الأديان، وفي المرأة، وفي كل شأن من شئون الحياة . . . ؟ أهو من التوراة التي وصفها الله بقوله: ﴿فيها هدىً ونور﴾(١)؟! أم أنَّ الأمر قد طالَ بينهم وبين التّوراة بعد أن حرّفوا وبدَّلوا وتمردوا!!!

إنَّهم يقولون ويعلنون . . إنَّه التلمود فما هو التلمود بإيجاز؟ ولنستعرض بعض نصوصه . . .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤ .

«تلمــــود» مستخــرجة من كلمــة : «لامـود» التي تعني : تعاليم .

وفي الاصطلاح : الكتـاب الـذي يحتـوي على التعـاليم اليهوديـة ، ويرى : «الرابيّـون» جمع «رابي» ـ وهـو رجل الدِّين اليهـودي ــ أَنَّ مـوسى ــ عليه السـلام ــ هـو المـؤلف لهـذا الكتاب[1] .

** وينقسم التلمود إلىٰ قسمين هما :

١ ـ المشناه : «Mishnah» وهو الأَصل «المتن» .

٢ ـ جمارا : «Gemara» : شرح مشناه ومشناه أَول لائحة قانونية وضعها اليهود لأَنفسهـم بعد التوراة جمعها يهـوذا هاناس فيما بين ١٩٠ و ٢٠٠م .

** أَمـا جمـارا : فإثنـان : جمـارا أُورشليم : «فلسطين» ، وجمارا : «بابل» .

جمـارا أُورشليم هـو: سجل للمنـاقشـات التي أَجـراهـا

(١) كتـاب فضح التلمود بقلم الأب أَي بـي ، برانـايتس ــ إعداد : زهـدي الفاتح ص٢١ .

حاخامات فلسطين لشرح أُصول المشناة وتاريخ جمعه عام ٤٠٠ م، وجمارا بابل: وهو سجل مماثل للمناقشات حول تعاليم المشناة وتاريخ جمعه سنة ٥٠٠ م تقريباً.

فمشناة مع شرحه جمارا أُورشليم يسمىٰ: «تلمود أُورشليم». ومشناه مع شرحه جمارا بابل يسمىٰ: «تلمود بابل»، وكلاهما يطبع على حده[1].

ولنستعرض الآن بعض نصوص التلمود لنلمس مدى الزيف والتّضليل الذي ينساق إليه هؤلاء الناس ويريدون للبشرية كلها السقوط في الهاوية: إلـٰه التلمود، المسيح في التلمود، التلمود والنصارى، موقف التلمود من غير اليهود، وأَخيراً: المرأة في التلمود.

١ ـ إلـٰه التّلمود: قال التلمود يقسم «الإلـٰه» النهار على اثنتي عشرة ساعة، في الساعات الأُولىٰ الثلاث يجلس «الله» ويدرس الشريعة، وفي الساعات الثلاث الثانية يدين الشعب، وفي الساعات الثلاث الثالثة يغذي العالم

---

(١) التلمود: تاريخه، وتعاليمه. ظفر الإسلام خان ص١١ — ١٢.

بأسره، وفي الساعات الثلاث الأخيرة يلعب مع اللافياتن ملك الأسماك. . .»، ثم يقول التلمود: «إنَّ الله لم ينقطع عن البكاء والنحيب لأنَّه ارتكب خطيئة ثقيلة. . . ثم يصرخ: الويل لي لأني تركت بيتي ينهب وهيكلي يُحرق، وأولادي يتشتتون. . إنَّ الله ـ تعالى ـ قد تاب عن تركه بني إسرائيل يرتطمون في الشقاء، ولذلك فإنَّه يهمر كل يوم: «دمعتين سخينتين في البحر. .»[1]. .

إنَّ إلـٰههم هذا يخطيء ويصيب ويلطم خديه، فهو الذي أوجدوه في مخيلتهم وصنعوه على صورة عجل له خوار!! ـ تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ـ.

٢ ـ التّلمود والمسيح: قال التّلمود: «إنَّ يسوع النصارىٰ موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار، وإنَّ أُمه مريم أتت به من العسكري باندارا بمباشرة الزنا، وأَنَّ الكنائس بمقام قاذورات، وأن الواعظين فيها أشبه

---

(٢) خطر اليهودية العالمية ص٧١، المذاهب المعاصرة عميرة ص٨٣ـ ٨٤.

بالكلاب النابحة . . . »[١].

وقال : «يسوع المسيح ارتدّ عن الدِّين اليهودي وعبد الأوثان، وكل مسيحي لم يتهود فهو وثني عدواً لله ولليهود»[٢].

أينَ قولهم هذا الذي يتّهمون فيه المسيح ـ عليه السلام ـ، وأُمه من قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ في مريم ـ عليها السلام ـ: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أَهلها مكاناً شرقياً، فاتّخذت من دونهم حجاباً فأَرسلنا إليها روحنا فتمثّل لها بشراً سوياً. قالت إني أَعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً، قال إنما أَنا رسولُ ربك لأَهب لك غلاماً زكياً، قالت أَنَّىٰ يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اكُ بغياً، قال كذلك قال ربك هو عليَّ هيِّن ولنجعله آية للناس ورحمة منّا وكان أَمراً مقضياً. فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً﴾[٣].

(١) خطر اليهودية العالمية ص ٧٢.

(٢) المذاهب المعاصرة عميرة ص٨٥.

(٣) سورة مريم، الآيات : ١٦ ـ ٢٢.

وقوله ـ تعالى ـ في حق عيسىٰ ـ عليه السلام ـ: ﴿قال إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينَ ما كنت وأَوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً. وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارًا شقياً، والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أَموت ويوم أُبعث حياً، ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾[1].

٣ـ ويقول التّلمود عن النصارى: «قتل المسيحي من الأُمور الواجب تنفيذها، وإِنَّ العهد مع المسيحي لا يكون عهداً صحيحاً يلتزم اليهودي به، وإِنَّ الواجب الديني أَن يلعن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذهب النصراني، وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة ضد بني إِسرائيل»، ثم يقول: «قتل النصارىٰ من الأَفعال التي يكافيء الله عليها... وواجب عليه ـ أَي اليهودي ـ أَن يتسبب في هلاكهم في أَي وقت وعلىٰ أَي وجه»[2].

٤ ـ موقف التلمود من غير اليهود يقول التلمود: «إِنَّ اليهودي

---

(١) سورة مريم، الآيات: ٣٠ ـ ٣٤..

(٢) خطر اليهودية العالمية ص٧٢، المذاهب المعاصرة عميرة ص٨٦.

أَحبُّ إلىٰ الله من الملائكة، فالذي يصفع اليهودي كمن يصفع العناية الإلـٰهية سواء بسواء، وهذا يفسر لنا استحقاق: «الوثني» وغير اليهودي الموت إذاضرب يهودياً».

ويقول: «إنَّ المفاضلة الموجودة بين جميع الأَشياء فكما أَن الإنسان يعلو البهيمة كذلك اليهود هم أَرفع من شعوب الأَرض».

ويقول: «إن مدافه غير اليهود تثلج صدور أَبناء إسرائيل لأَنَّ اليهود وحدهم هم بشر، أَما الشعوب الأُخرىٰ فليست سوىٰ أَنواع مختلفة من الحيونات».

ويقول الرباني: «ايدل»: «إنَّ غير اليهودي لا يختلف بشيء عن الخنزير البري، «ولهذا» فالمرأة اليهودية التي تخرج من الحمام عليها أَن تستحم ثانية إذا وقع نظرها لأَول مرة على نجس كالكلب والحمار والمجنون وغير اليهودي، والجمل والخنزير والحصان والأَبرص»[1].

---

(١) المذاهب المعاصرة عميرة ص٨٦ ـ ٨٧.

فهذا الكلام محـال أَن يكون له صلة بأَقـوال الرسل الذين أَرسلهم الله ـ تعالى ـ إلىٰ عباده .

إن القرآن الكـريم يخاطب البشريـة كلها بأَنَّـه ليس هناك تفاضل في اللون أَو اللغة أَو الجنس ، وإنما التفاضل عند الله تعـالى يكون في شيء واحـد هـو: «التقوى»، قـال ـ تعالـى ـ: ﴿يـا أَيهـا الناس إنـا خلقنـاكم من ذكـر وانثىٰ وجعلنـاكم شعـوباً وقبـائل لتعـارفوا إِنَّ أَكـرمكم عنـد الله أَتقاكم﴾[١] .

٥ ـ التّلمود والمـرأة: جاء في التـوراة : «لا تشته امـرأة قريبك ومن يـرتكب الفحشاء مع امـرأة قريبه يستحـق المـوت» ، والتلمود يعلِّم أَتباعه أَنَّ ارتكاب الفحشاء حرام على اليهود مع امرأة القريب فقط أَما نساء الأَجانب فمباحة له .

يقـول: «إِنَّ الـربـانيين: راش، ولاوي، وجـرش هم أَصحاب رأْي واحد في: «أَنَّ اليهودي لا يرتكب الفحشاء عندما يفض بكارة فتاة نصرانية»!! .

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٣ .

ويقـول الربـاني : «تـام» : «إنَّ تجـارة البغاء بـالأَجنبي أَو الأَجنبيـة ليست إثمـاً لأنَّ الشـريعة هي بـراء منهمـا كمـا قيل»(١) .

* * إلىٰ غير ذلك مما يأنف القلـم عن ذكره مما يدل على أَنَّ كاتب التلمـود رجلاً أَفّـاكاً مخمـوراً، لا يفيق من خمره، والله المستعان على ما يصفون .

❑ ❑ ❑

---

(١) انظـر: المـذاهـب المعـاصـرة ص٨٩. نقـلاً عن همجيــة التعـاليم الصهيونية : بولس حنا .

المبحث الثاني :

تباين الماسونية في حقيقة الإله:

□□ تتفق الماسونية في الإلحاد، والتجديف في حق الله ــ سبحانه وتعالى ــ، وإنْ كانت المحافل والهياكل الماسونية تتباين وتفترق في حقيقة الاعتقاد[١].

(أ) فبعض المحافل ترىٰ وحدة الوجود وأنَّ الكون والإلـٰه شيء واحد . . ـ تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيراً ـ.

(ب) وبعض المحافل تُسمي «الإلـٰه» : «ادونيرام» وهو «أُزيريس» إلـٰه المصريين القدماء، و«ميترا» إلـٰه الفرس، و «باخوس» إلـٰه الرومان، أو أَحد الآلهة المتعددة الذين كانوا في سالف الزمان يمثلون الشمس، أَو القمر، أَو النجوم، أَو بعض الجن، أَو الملائكة . . .

وإذا تصفحنا كتاب : «كرستامسيدو» عن الماسونية وتعاليمها نراه يقول :

---

(١) انظر في هذا : المذاهب المعاصرة ، عبدالرحمن عميرة ص٦٣، وما بعدها . والاتجاهات الفكرية المعاصرة . علي جريشة ص٢٦٩ .

«إنَّ الماسونية هيكل عظيم، كهيكل رومية القديم، تحفل بجميع الآلهة فترحب بهم، لأَنَّه لا يتألف من مجموعهم كلهم إلاَّ إلٰه واحد».

ويقول: «دي فرنيك» أَحد زعماء المحفل السكوتلندي: «إنَّ إلٰهنا ليس به اسم مخصوص فهو مهندس الكون العظيم أَي الفاعل الأَزلي في الشغل على الزاوية «يريد الزاوية الماسونية فيحب جميع الناس الأَحرار»[١].

وقال آخر من زعمائهم نقلاً عن مجلة العالم: «إنَّ إسم مهندس الكون عندنا اسم بلا مسمًّى فعبثاً يطلب الإنسان كائناً فوق هذا العالم المحسوس فمن يطلب اللاهوت فليبحث عنه في دائرة الطبيعة وليس خارجاً عنها، بل دعنا نقول صريحاً: إن الطبيعة هي الله»[٢].

---

(١) انظر: أخطار الغزو الفكري. صابر طعيمة ص٣٤٧.

(٢) انظر: أخطار الغزو الفكري ص٣٤٨، المذاهب المعاصرة عبدالرحمن عميرة ص٦٤.

وما رددته الماسونية ولا زالت ترد ده، قد سبقهم أجدادهم إلىٰ ذلك إذْ قالوا: ﴿ما هي إلاَّ حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلاَّ الدهر﴾(١).

(جـ) وهناك بعض المحافل تدين بالولاء للشيطان وتتخذه الـٰهاً من دون الله وتحكمه في شئونها، وتشركه في أعمالها.

قالت جريدة الملحد لسان حال الماسونية في: «ليفورنه»: «إبليس هو رئيسنا، هو قائدنا إلىٰ الإصلاح البشري، هو المنتصر للعقل المطلق الحرية»(٢).

ويقول الجنرال بايك الكاهن الأَكبر لعقيدة الشيطان في رسالته التي كتبها إلىٰ المحفل الماسوني الأَمريكي الأَكبر بتاريخ: ١٤/ ٧/ ١٨٨٩م ما نصه: «... والحقيقة الفلسفية الخالصة هي: أَنَّ الله والشيطان

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٤.

(٢) السر المصون في شيعة الفرمسون الأب لويس شيخو، والمذاهب المعاصرة. عميرة ص٦٥.

إلـٰهان متساويـان ولكن الشيطان هو إلـٰـه النور والخير، وهو الـذي ما زال يكافـح منذ الأزل ضدّ الله إلـٰـه الظلام والشر»[١].

** إنَّ الذي ينـادي به هؤلاء الأبـالسة، لم يقـل بـه أحد من قبل ولا الشيطان نفسه، لأنَّ الشيطان لم يكفـر بربه كما كفر هؤلاء بل اعترف بأنَّ الله خالقه وصانعه قال ـ تعالى ـ عنه: ﴿قـال أنا خيـر منـه خلقتني من نار وخلقتـه من طين﴾[٢]. ويخـاف عقاب ربـه كما قـال ــ تعالى ــ: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾[٣].

والشيطان لا ينكر البعث كما ينكـر هؤلاء بل كل ما فعله أن طلب من ربه أن يمهله إلىٰ يوم يبعثون، قال ـ تعـالى ـ: ﴿قال ربِ فـانظرني إلىٰ يـوم يبعثون، قـال فإنكَ من المنظرين﴾[٤].

---

(١) الماسون، أحمد عطار ص٤٩.

(٢) سورة ص الآية: ٧٦.

(٣) سورة الحشر، الآية: ١٦.

(٤) سورة الحجر، الآيات: ٣٦ ـ ٣٧.

المبحث الثالث:

موقف الماسونية من الأديان:

□□ يتّضح من تصفح تاريخ الماسونية وتتبع شعائرها، أَن من جملة أَهـدافها العنصرية: العمل على محـاربة الأَديان السماوية والقيم الأَخلاقية فيها، وذلك بزعزعة الثقة في اعتقاد أَن تكون الأَديـان كلها باستثناء التحـريفات اليهودية بعقـائدها وأَطمـاعهـا الأَنمـوذج الأَعظم في خـدمـة السلـوك الإنسـاني وهديه.

وعلى سبيل المثال: فـإنَّ التنظيمات المـاسونية القـديمة والتي خططت للقضاء علىٰ النصـرانية منذ عصر الميـلاد، ما أَنْ فـوجئت بالمجتمع الإسـلامي في القـرن السابع الميـلادي يقوم على دعامـة التّوحيد الخالص حتى ظهـرت الأَحقاد التي تكره للحق أَنْ ينتصر، أَو أَن يسود الخيـر بين الناس، وينتشر، أَو أَن يهـدي النـور للحيـارىٰ في ظلمـات الليل، وذلك حتىٰ تظل لليهودية العالمية السيطرة الباغية على نفوس البشر.

وخوف أَن يقضـي الإسلام بشريعتـه السمحة علـى الفكر

الماسوني القديم الذي ينشب مخالبه في وجه هدي الإسلام، وصفاء عقيدته من كل ضروب الشرك المختلفة. . هبت الماسونية مذعورة ضد عقيدة الإسلام، وهديه بدأَتْ آثارها في نشاط اليهود في محاولة الكيد للإسلام والمسلمين كانت البداية قتل عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ وتزعّم التيار لحملة الانتقام من الإسلام، يهودي من صنعاء نزل بالحجاز مدعياً الإسلام، يدعىٰ: «كعب الأَحبار» لقد راح هذا اليهودي ينساب كالسُّم في جسد الأُمة الإسلامية، وفي الوقت الذي أَلقت فيه الماسونية بعصابة يقودها رجل مثل كعب، كانت هناك عصابة أُخرىٰ بقيادة الماكر: «عبدالله بن سبأ» الذي كان وراء الفتنة الكبرىٰ في عهد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه كذلك ظلَّت هذه العصابة بقيادة ابن سبأ أيام علي ـ رضي الله عنه ـ إلىٰ أَن قضىٰ علي ـ رضي الله عنه ـ على هذه العصابة الماسونية، وتمكَّن من نفي «عبدالله بن سبأ» إلىٰ المدائن. غير أَنَّه تمكَّن إبان الفتنة من أَن يُذكي نار الصراع . . . واستورد من المذاهب والأَفكار ما ساعد على

---

(١) انظر: الماسونية ذلك العالم المجهول ص٣٠٥ ـ ٣٦.

وكذلك أَخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي ص٣٣٩ ـ ٣٤٠.

نشوء تأويلات وتخريجات ليست من الإسلام في شيء[١].

وكما حاول إبان بن سمعان وطالوت بن أُخت لبيد بن الأَعصم اليهودي ترويج بعض الأفكار العقدية المخالفة للإسلام والتي تبنتها فرقتا المعتزلة والجهمية، إضافة إلىٰ إثارة اليهود للشبهات والشكوك في عقيدة الإسلام حول الوحي والنبوة والقدر[١].

والمؤرخون يرون في صدد فكرة خلق القرآن سلسلة يصل سندها إلىٰ لبيد بن أَعصم اليهودي القائل بخلق التوراة.

والبعض يرون أَن الجعد أَخذ الفكرة عن ابان بن سمعان عن طاولت بن أَعصم عن عمه لبيد.

واليهود يقولون بخلق التوراة، فالفكرة يهودية الأَصل، ومن روّج لها بشر المريسي، وأَبوه يهودي صباغ بالكوفة... وقيل: إنَّ أَول من نشر في المسلمين دعوىٰ الخلق المغيرة بن سعيد العجلي من أَتْباع عبدالله بن سبَأْ اليهودي، فالفكرة

---

(١) انظر: المؤجز في الأَديان والمذاهب ص٥٠.

(٢) انظر: المذاهب المعاصرة. عبدالرحمن عميرة ص٤١ ـ ٤٢.

يهودية من أكثر من وجه[٢].

ثم ظهرت آثار النشاط الماسوني اليهودي ايضًا فيما بعد القرن الثالث الهجري، حين نشطت الفرق التي نشأت على الأفكار والدسائس اليهودية كالإمامية، والرافضة، والقرامطة، والفاطمية، والإسماعيلية، وسائر الفرق الباطنية، والاتجاهات الفلسفية، والطرق الصوفية الغالية[١].

وكما تمكَّن الأفذاذ من علماء المسلمين أَن يكشفوا عن التَّيار السام والقاتل الذي تتوجه به الماسونية إلىٰ العقيدة الإسلامية وغيرها من العقائد والقيم أَدركَ خطورة التنظيمات الماسونية اليهودية واحد من علماء النصرانية في الشرق العربي وقام بصّد أَخطار الماسونية على دينه حسبما أَملتْ عليه عاطفته نحو دينه وعلى ضوء خبرته بالماسونية التي انضوىٰ تحت لوائها فترة من الزمن أَدرك فيها خطورتها على مستقبل الناس جميعاً، يقول الأَب لويس شيخو اليسوعي: «وكما أَنكرت الماسونية في بلاد الغرب صحة الأَديان الوضعية،

---

(١) المؤجز في الأَديان والمذاهب ص٥٠.

كذلك تنكرها الماسونية الشرقية وحسبك برهاناً على قولنا ذكر كتاب: «العاطس» الذي نشره أخيراً الأخ «ش» فصوب نبال شتمه على الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام، ومثله الأخ إبراهيم اليازجي في سينيته: «أطلب المشرق ٦٧ و ٢٧٨ وقيل: إنَّها ليوسف شاهين مكاريوس:

الخير كل الخير في هدم الجوامع والكنائس
والشر كل الشر في ما بين العمائم والقلانس
ما هم رجال الله فيكم بل هم القوم الأبالس
يمشون بين ظهوركم تحت القلانس والطيالس[1]

ويقول الأب لويس شيخو: «وإننا نؤكد أنَّ الماسون يعتبرون الأديان كلها خرافة متساوية وخصوصاً الدين الكاثوليكي الذي ناصوبه العداء»[2].

وقال كولفين في محفل منفيس في لندن: «إننا إذا سمحنا

---

(١) انظر: الماسونية ذلك العالم المجهول صابر طعيمة ص٣٠٨ ـ ٣١٠.

(٢) انظر: السر المصون في شيعة الفرمسون ص٣، والماسونية ذلك العالم المجهول ص٣٠٨.

ليهودي أَو لمسلم أَو لكـاثوليكي أَو بروتستـانتي بالـدخول في أَحد هيـاكل الماسـونية فـإِنما ذلك يتم على شـرط أَنَّ الداخل يتجرد عن أَضاليله السابقة ويجحد خرافاته وأَوهامه التي خدع بهـا في شبابـه فيصير رجـلاً جـديداً فلـو بقي علىٰ ما كـان لا يستفيد البتة من محافلنا الماسونية»[١].

وقال بـرودون أَحد زعمـاء الماسونيـة : «ليست المـاسـونية سوى نكـران جوهـر الدِّين ، وإِنْ قـال الماسـون بوجـود الإلـٰه أَرادوا به الطبيعة وقـواها المادية أَو جعلـوا الإِنسان والله كشيء واحد»[٢].

وقـال : هيمان في مجلـة العـالـم المـاسوني : «إِنَّ الـذين سبقـونا في المـاسونيـة خوفـاً من الجدال الـديني اختاروا لنـا شعـاراً يُمكِّن البشر جميعـاً أَن يقبلوه مهمـا كـانوا من جحـد

(١) انظر: السر المصـون في شيعة الفرمسون ص٣، المـذاهب المعاصرة عبدالرحمن عميرة ص٥٦ الماسونية ذلك العالم المجهول ص٣٠٨.

(٢) انظر: المـاسونيـة ذلك العالـم المجهول ص٣١٣. نقلاً عـن كتاب: المذكرات على جمعية اليعقوبيين لبارويل ج٣، ص١٩٣.

(٣) الماسونية ذلك العالم المجهول ص٣١٥.

الأُلوهية وخلود النفس»[٣].

وقال فرانكلون: «سيأتي يوم تتجرد فيه الأُمم التي تجهل بواعث وأَهداف ثورة عام ١٧٧٩م من أَواصر الدِّين وهذا اليوم ليس ببعيد ونحن بانتظاره وسيهيب الإخاء الماسوني العام ذلك للشعوب وللأَوطان وهذه هي فكرة المستقبل وأَعلن في هذا المؤتمر أَيضاً أَنَّ هدف الماسونية هو: تكوين حكومة لا تعرف الله»[١] ـ سبحانه عما يصفه المبطلون ـ.

ويقول الدكتور الزعبي: «ورغم الكتمان فإنَّ البعض صرّح علناً بأَنَّ الماسونية تحارب الدِّين»، فهذا جرجي زيدان يصِّرح بحرب الماسونية للأَدْيان، وعبدالحليم إلياس الخوري يقول بمعرض الردّ: «لم يبقَ أَحد يؤمن بالله والخلود والنفس إلاَّ البلهاء والحمقىٰ»[٢].

ويقول ايضاً: «ومع كل هذا الهجوم السافر الذي تدعمه

---

(٣) انظر: الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي. الحصين ص٢٨. نقلاف عن أَسرار الماسونية ص٣٠.

(١) الماسونية في العراء ص١٠٧.

نصوص الماسونية الصريحة لا سيما في الدرجتين ١٨ ، ٣٠ لا يزال حنّا أبو راشد يكرر ما يردده العميان قائلاً : «الماسونية لا تتدخّل بالأديان»(١) .

وقالت نشرة الماسونية الألمانية في تاريخ ١٥ كانون الأول ١٨٦٦م : «ليس فقط يجب على الفرمسون أن لا يكترثوا للأديان المختلفة ، ولكن يقتضي عليهم أيضاً أنْ يقيموا نفوسهم فوق كل اعتقاد بالإلـٰه أيًّا كان»(٢) .

وفي مؤتمر الأقطاب الذي انعقد في سنة ١٨٦٥م في مدينة ليبج خطب لا ملاك في الطلاب الوافدين من ألمانيا وأسبانيا وروسيا وانجلترا وفرنسا قائلاً : «يجب أنْ يتغلّب الإنسان على الإلـٰه ، وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق وأن الإلحاد من عناوين المفاخر . وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي

---

(١) المرجع السابق ص١٠٨ .

(٢) المذاهب المعاصرة ص٥٧ . نقلاً عن السر المصون في شيعة الفرمسون ص٣٦ .

الذي هو الدِّين . . ويجب أَلَّا ننسىٰ بأَننا نحن الماسون أَعداء الأَديان ، وعلينا أَنْ لا نأْلـوا جهداً في القضاء عليها ، ومن ذلك سوف تتخذ الإِنسانية غاية من دون الله»(١) .

■ ■ والخلاصة : إِنَّ الماسونية اليهودية تحارب الأَديان السماوية كلها باستثناء التحريفات اليهودية القائمة على الهدم والهيمنة ، فهي تحارب الدِّين النصراني أَشدّ المحاربة ، وإِذا رجعنا إِلىٰ التاريخ القديم وجدنا أَنَّ اليهود لهم نفوذ على ولاة الرومان ، وهنا بثوا السموم على الشعب الروماني ضد دعوة المسيح عليه السلام ، وأَخذوا يلاحقون النصارىٰ في كل مكان ، فلا تجد ساحة من ساحات الرومان إِلَّا المشانق أَو الصلبان معلَّقة عليها رجال النصارىٰ المؤمنين ، أَو السباع تنهش أَجسادهم .

* قال أَحد زعماء الماسونية الفرنسية : «لن يرتاح الماسون

---

(١) انظر: الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي . الحصين ص٢٩ ، نقلاً عن أَسرار الحركة الماسونية ص٥٣ ، وهي سلسلة تصدرها مجلة الشريعة في عمان دار العلوم الإِسلامية .

حتى يحولوا جميع الكنائس المسيحية إلىٰ هياكل لحرية الضمير ولإلـٰه العقل»[١].

* وقال لوران: «إنَّ النصوص جميعها متفقة على أنَّ القصد الأساسي من إنشاء الماسونية الأُم القديمة هو قتل المسيحية، وهدم أركانها، وإعلاء شأن الدِّين اليهودي»[٢].

* وقال هرتزل: «لقد ردد العميان هذه الكلمات: «حرية، ومساواة، وإخاء» غير عالمين أننا نقصد بها الغوص والهدم والشجار بين الجماعات المسيحية والإسلامية، إذْ أننا قذفنا في أقطار العميان أنَّ الحرية هي عمل لا تجيزه الشرائع».

وفي عام ١٧١٧م أعادت اليهودية النظر في تعاليم الماسونية ورموزها وغيروا منها لتناسب الجو البروتستانتي في كل من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة، ووجدت

---

(١) انظر: أخطار الغزو الفكري. صابر طعيمة ص٣٤٣.

(٢) انظر: أصل الماسونية، عوض خوري ـ تحقيق أبو صادق ص٥٠، مطبعة دار البصري ـ بغداد ١٩٦٥م.

الماسونية في البروتستانتية خير سند لها في حربها ضد الكثلكة وتبادل الفريقان الخدمات، الماسون يساندون البروتستانت لإذكاء نار الحرب بين الفرق النصرانية والبروتستانت ينخرطون في محافل الماسون للاستفادة من نشاطهم السري ومؤامراتهم ودسائسهم»[١].

أَما موقف الماسونية من الإسلام فهو أَشدُّ عدواة وبغضاً، وحرباً عليه وعلىٰ المسلمين، وبث الفرقة والاختلافات، وتزييف الحقائق، وتشويه صورة الإسلام، والإسلام هو هدف الماسونية اليهودية النهائي.

يقول الدكتور محمد على الزعبي: «وأَشهد أَني سمعت بعض خطباء المحافل في بيروت يقول: إِنَّ القرآن من حسنات الماسون، إِذْ أَملاه الأُستاذ الأَعظم بحيرا الراهب على محمد»[٢].

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: جذور البلاء. عبدالله التل ص١١٨.

(٢) انظر: الماسونية في العراء ص١٠٩ , .

المبحث الرابع:

موقف الماسونية من الأخلاق:

□ □ المنظمة الماسونية شأنها شأن المنظمات الأُخرىٰ الوضعية ليس لها ضوابط أخلاقية، بل هي تعمل على العكس من هذا تماماً، فهي تتوسَّل بالجنس والنساء والخمرة والحفلات الماجنة للإيقاع بالأَشخاص واجتذابهم إلىٰ صفوفها.

قال براغون في كتابه: رسوم إدخال النساء في الماسونية: ص٢٢، ٢٨: «الفضيلة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات لأَنَّها ضد اتِّجاه الطبيعة» ومثله قول دورفويل أَحد كبار الماسونية.

وجاء في نشرة سرية : ليس من بأس بأَنْ نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وماذا عسىٰ أَن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ويتهافتون عليهنَّ وينقادون لهنَّ؟»[1].

---

(١) انظر: الماسونية تحت الأَضواء. عبدالجبار الزيدي ص٣٣. والمخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام لمحمود الصواف ص٢١١.

وقد استهدفت اليهودية الأَخلاق الفاضلة بشكل خاص ودعت إلىٰ التنكُّر لها، وقالت: بأَنَّها خير وسيلة للنجاح السياسي، وأَعلنت ازدرائها للأَمانة والصدق، وعمدت إلىٰ استغلال الضعف الإنساني في إخضاع الناس لمبادئها الهدامة، أَمام إغراء المال والجنس واللذات، ودعتْ إلىٰ عدم التورع في نشر الأَفكار الهدامة المنافية للأَخلاق لأَنها الوسيلة إلىٰ السيطرة على الناس وإذلالهم، وعمدت إلىٰ نشر الأَفكار غير الأَخلاقية القائمة على أَساس الغش والخداع والغدر، ودعت في كل ما نسب إليها من مصادر «التوراة والتلمود والبروتوكولات» إلىٰ إفساد أَخلاق المجتمعات بغية خلق أَوضاع اجتماعية تدفع أَعداءها للوقوع في براثنها، كما عمدت إلىٰ نشر حب المال حباً جنونياً حتى يسهل عليها شراء الذمم بالذهب والمال الوفير[1].

ويهدف اليهود إلىٰ تدمير مقومات الأُمم والشعوب، تمهيداً للاستيلاء على أَوطان الآخرين ولا سيما الوطن

---

(١) انظر: المخططات التلمودية. أَنور الجندي ص١٢٧.

الإسـلامي الكبير، وقـد رسمتْ بـروتوكـولات حكماء صهيـون الخطط الجهنميـة ، وعبّـدت الطــرق التي يجب أَن يسلكهـا اليهود للـوصول إلىٰ غايـاتهم، وأُولىٰ تلك الطرق هي محـاربة الدِّين وهدمه كما سبق بيان ذلك .

وحين تضعف الـروابط الـدينية لـدي جيل من الأَجيـال، تضعف بالتـالي مقوماته الاجتمـاعية والأَخلاقية ، والـدِّين عند كل شعب من الشعوب عامل ضمـان لحفظ الأَخلاق الكريمة التي يستند إليها النظام الاجتماعي السليم، فحين ينحل الدين تنحل الأَخـلاق، وحين تنحل الأَخـلاق يصبح الشعب كميـة مهملـة ليست لهـا مقومـات البقـاء، ويلجأ اليهـود في سبيل تحقيق تعاليم حكمائهم وتوراتهم وتلمـودهـم إلىٰ طرق عديدة توصلهم إلىٰ تدمير مقومات الشعوب والدول مما يسهل عليهم السيطرة على مقدراتها وأَشدّ تلك الطرق خطراً :

١ ـ الجنس .

٢ ـ الشذوذ الجنسي .

٣ ـ الأَدب والفن .

٤ ـ النّصْبُ والرشوة والسرقة(١).

ومن أساليبهم الخبيثة إفساد الأُسرة وانحلالها، إذْ الأُسرة هي اللبنة الأُولىٰ في بناء المجتمع، ومن مخططات الماسونية إنحلال الأُسرة وانفصام عُراها، وهذا لا يتم إلا بتمزيق القيم الأَخلاقية وإطلاق عنان الغرائز والشهوات(٢).

يقول دور كايم: «الأَخلاق ليست قيمة ذاتية ولا ثابتة وإنما تأْخذ صورتها من المجتمع الذي توجد فيه، وأَنَّ الدِّين والزواج والأُسرة ليست نزعات فطرية في الإنسان»، ويقول: «أَنَّ الجريمة ظاهرة سوية والزواج ليس من الفطرة»(٣).

* * ومن عوامل محاربة الأَخلاق لدىٰ الماسونيين ما يلي:

١ ـ دعوة الشباب والفتيات إلىٰ الانغماس في الرذيلة وتوفير

---

(١) انظر إيضاح ذلك في: كتاب جذور البلاء لعبدالله التل في الصفحات ١٧٢ـ١٩٥.

(٢) انظر: المططخات الاستعمارية. محمد الصواف. ص٢١١.

(٣) انظر: المخططات التلمودية أَنور الجندي ص١٧٢.

أَسباها لهم وإباحة الاتِّصال بالمحارم.

٢ـ مطالبتهم بتعجيل قضاء رغباتهم الجنسية بمجرد الإحساس بها.

٣ـ تهوين الأَخلاق والعفة والفضيلة والهزء بها.

٤ ـ السخرية من الأَديان والرسل والدعوة إلىٰ الإلحاد السافر.

٥ ـ تهوين العلاقات الزوجية وتحطيم الرباط الأُسري.

٦ ـ الدعوة إلىٰ العقم الاختياري وتحديد النسل وتنفير النساء من الحمل.

٧ـ إشاعة الأَفلام الجنسية الداعرة والمجلات الخليعة[1].

■■ وخلاصة الأَمر من هذه الناحية أَنَّ الجمعيات الماسونية كما جاء في جريدة أَخبار العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي: «تؤدِّي الدور الذي تلعبه بدهاء جمعيات الانحلال الخلقي والمطبوعات الفاضحة للجنس،

---

(١) انظر: الماسونية تحت الأَضواء ص٣٤، والموسوعة الميسرة ص٤٥١.

والجمعيات الماسونية لها أعضاء شركاء في كل مؤسسات المطبوعات الجنسية الفاضحة، هدفها إشاعة الانحلال الخلقي بين أصحاب الأديان وفي أحدث نشرات الماسونية تقرأ بالحرف الواحد: «لماذا يستر الإنسان عورته لماذا تخفي الواحدة جسدها؟ إنَّ إظهار العورات واستعمالها و (. . . . .) هو الشكل الكبير الأساسي الذي تودّ تحقيقه الماسونية إذْ أَنَّ حماية الأخلاق شيء تحاربه وتخطط له وتهدمه كما أن الكشف عن الأعضاء التناسلية للرجال والنساء تدعو له جمعيتهم الموقرة». انتهىٰ باختصار[1].

❑ ❑ ❑

---

(١) انظر: الماسونية تحت الأضواء ص٣٤ ـ ٣٥.

المبحث الخامس:

الماسونية والمرأة:

□□ الحقيقة أنَّ الماسونية تعرف قيمة المرأة، لا كزوجة وأُم وأُخت وربة بيت، لأَنَّ هذا لم يخطر لها على بال. وإنما تعرف قيمتها في تحقيق الكثير من أَهدافها، أَهدافها الهدّامة للأَخلاق وللمثل، ولكل ما تعارفت البشرية عليه أَنَّه خير وحقّ.

إنَّ المرأة عند الماسونية سلاح قوي يقرب الأَغراض، ويقنع الرجال ويلوي أَعناقهم، ويلغي عقولهم، ويجعلهم جنوداً مخلصين لخدمة أَغراض الماسونية العالمية وتحقيق بنودها.

من هنا كان اهتمام الماسونية بالمرأة، أَو بالجنس على وجه التحديد فهيأت لطلابه أَسبابه، وأَقامت له المعابد، والمحافل ليجد فيه الشباب والفتيات متعتهم وتحقيق شهواتهم.

والمتصفح «لتوراتهم» المحرفة يجد الجنس هو الطابع

المسيطر عليها والذي يشغل الكثيـر من صفحاتها، ويعجب الإنسان من دعـواتهم العريضـة، واتهامهم الأنبيـاء بجرائم لا تصدر من أقل الناس معرفة بدينـه وربه، ـ فداود عليه السلام ـ يسطو على زوجة ابنه، وسليمان النبي الـرسول ـ عليه السلام ـ يقتل قائده ليظفر بزوجته الجميلـة، ولوط عليه السلام يضاجع ابنتيه وهو لا يعي من كثرة الخمر[١].

أينَ هذا من قول الله ــ سبحانه وتعالى ــ عن هؤلاء الرسل الكرام: ﴿ولقد آتينـا داود وسليمان علماً وقالا الحمـد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾[٢].

وقال ــ تعالـى ـ : ﴿ووهبنا لـداود سليمان نعم العبـد إنه أوّاب﴾[٣].

وكيف لا يكـون كذلك، وهـو الذي عـرضت عليه ملكـة سبأ الأموال الكثيرة، والكنـوز الوفيرة، وحاولت أن تغـريه بما

---

(١) المذاهب المعاصرة عبدالرحمن عميرة ص٦٩.

(٢) سورة النمل، الآية: ١٥.

(٣) سورة ص، الآية: ٣٠.

تملك وبما لا تملك حتى يكفّ عن الدعوة لدين الله فكان جوابه : ﴿أتمدونني بمال فما آتاني الله خيرٌ مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾[١].

وما زال بها حتى أسلمت لله وأقرتْ بعقيدة التوحيد. قال ـ تعالى ـ: ﴿قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾[٢].

ولوطاً الذي أعطاه الله الحكم والعلم كيف يفعل الفحشاء مع ابنتيه إنَّ هذا افتراء لقد كرّم الله لوطاً ونجاه من القرية التي كانت تفعل الخبائث قال ـ تعالى ـ: ﴿ولوطاً أتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنَّهم كانوا قوم سوء فاسقين ، وأدخلناه في رحمتنا إنَّه من الصالحين﴾[٣].

لقد وصفه ربه بالصلاح والتقوى وإذْ قال الله ـ سبحانه وتعالى ـ ذلك فلا مقال لقائل إلاَّ إذا كانوا من أتباع

---

(١) سورة النمل، الآية : ٣٦ .

(٢) سورة النمل، الآية : ٤٤ .

(٣) سورة الأنبياء، الآيتان : ٧٤، ٧٥.

الشيطان[١].

وفي هـذا العصر الحـديث من أوائل من روج لأفكـار الفسـاد، ودعىٰ للإباحية وطـالب بإشـاعة الـرجس، وتعميم الجنس الماسوني اليهودي: «ليون بلوم»[٢]. الذي خطط مع مجموعة من الماسون للثورة الفـرنسية وعندما نجح مسعاهم: طالبوا بفصل الدِّين عن الدولـة. . . وعملوا على نشر الإباحية في فرنسـا، وأخرجوا النساء من بيـوتهنَّ ودفع بهنَّ إلىٰ اقتراف الآثـام، ولهذا الأفّـاك كتاب يسمى: «الـزواج» يعد من أقـذر كتب الجنس والدعوة إلىٰ الفسق، والفجور، وقد طبع من هذا الكتاب سبعة ملايين نسخة في فرنسـا وترجمه الماسونيون إلىٰ مختلف اللغات»[٣].

وقال بوكـا الماسوني: ١٨٧٩ م: «تأكّدوا تمامـاً أننا لسنا منتصـرين على الـدِّين إلا يـوم تشـاركنـا المـرأة فتمشي في

---

(١) المذاهب المعاصرة، عبدالرحمن عميرة ص٧٠ ـ ٧١.

(٢) ليون بلوم تـولى رئاسة الوزراء الفرنسيـة ١٩٣٦م، وهلك سنة ١٩٥٠م وهو يهودي من بلغاريا.

(٣) انظر: الماسونية. أحمد عطار ص٥٦.

صفوفنا»[١].

وقال أصحاب مؤتمر بولونيا ١٨٩٩م: «يجب علينا أن نكسب المرأة، فأي يوم تمد إلينا يدها نفوز بالمرام ونبدد جيوش المنتصرين للدين»[٢].

وقال دور فويل أحد شيوخ الماسون: «ليس الزنا بإثم في الشريعة الطبيعية، ولو بقي البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات».

وجاء في نشرة سرية: ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وماذا عسى أن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ويتهافتون عليهن وينقادون لهن؟[٣].

ويذكر الدكتور: «أديت هوكر» في كتابه: (القوانين الجنسية): «أنَّه ليس من الغريب الشاذ حتى في الطبقات

---

(١) الماسونية تحت الأضواء ص٣٣.

(٢) انظر: المخططات الاستعمارية للصواف، ص٢١١، الماسونية تحت الأضواء ص٣٣.

(٣) انظر: الماسونية تحت الأضواء ص٣٣ ـ ٣٤.

المثقفة أَنَّ بنات سبع أو ثماني سنين يخادنّ لذاتهنّ من الصبية . . . »[١].

أما أبو شادي فقد نادىٰ بهذا النص : «المرأة لا تستطيع الحياة الكريمة ، إلاَّ إذا حاربت رجال الدِّين»[٢].

لقد عرفت الماسونية أَنَّ المرأة تلعب دوراً خطيراً في حياة الأُمم ، فركزت عليها لتجعلها جسراً تعبر عليه نحو أهدافها ومخططاتها ، وفتحتْ لها كل الأبواب وأحاطتها بكلمات أو شعارات زائفة مثل : تحرير المرأة ، عمل المرأة ، مساواة المرأة بالرجل ، المرأة نصف المجتمع ، المرأة العاملة خير من المرأة الجالسة في البيت ، مساهمة المرأة في الاقتصاد الوطني ، المرأة والفن البريء ، المرأة والعقل المعطل ، أينَ الأَيدي الناعمة لتساعد في نهضة البلاد[٣] . .

وإذا نظرنا إلىٰ واقعنا وجدنا كل قرارات الماسونية ، حققت

---

(١) المذاهب المعاصرة عبدالرحمن عميرة ص٧٣ .

(٢) الماسونية في العراء ص١٠٨ .

(٣) انظر : الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي . أحمد الحصين ص٣٨ .

ونفذت بدقة، فحرية المرأة تنادي بها ـ أغلب دول العالم الإسلام، ولها جمعيات تحمل اسم جمعيات النهضة النسائية والمؤتمرات التي تقام في أنحاء العالم بمناداة تحرير المرأة.. وهذه الصحافة تنشر صور النساء وهن نصف عاريات والكتب الغرامية وفي السينما نرى الأفلام التي تخدش الحياء والأخلاق.

وبهذا التحرر والخداع انتشر الزنا واللواط والفوضوية اللاأخلاقية في أنحاء العالم وهم يسيرون على نهج التلمود اليهودي الذي يرى الزنا مباحاً[١].

يقول التلمود قبح الله كاتبه: «إنَّ من يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع أمه يمكنه أن يصير حكيماً لأنَّه جاء في سفر الأمثال: «دعوت الحكمة أُماً». ومن يحلم أنَّه ارتكب الفحشاء مع خطيبته له أمل كبير في الحصول على صداقة الشريعة، ومن يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع شقيقته له أمل

---

(١) المرجع السابق.

كبير بإنارة نفسه، ومن يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع امرأة قريبه يحصل على الحياة الأبدية»[١].

وجاء في التلمود ـ أيضاً ـ : «لليهود الحق في اغتصاب النساء غير المؤمنات أي غير اليهوديات، إنَّ الزنا بغير اليهود ذكوراً وإناثاً لا عقاب عليه، لأَنَّ الأَجانب من نسل الحيوانات.

مُصرّح لليهودي أن يسلم نفسه للشهوات إذا لم يمكنه مقاومتها، ليس للمرأة اليهودية أن تبديء أية شكوىٰ إذا زنىٰ زوجها بأجنبية في المسكن المقيم فيه مع زوجته.

اللواط بالزوجة جائز لليهودي، لأَنَّ الزوجة بالنسبة للاستمتاع بها كقطعة لحم اشتراها من الجزار ويمكنه أكلها مسلوقة أو مشوية أو حسب رغبته[٢].

وجاء في دائرة المعارف اليهودية: «. . . إنَّ تعاليم

(١) انظر: الكنز المرصود في قواعد التلمود ص٩٥ ــ ٩٦. واليهودية لأحمد شلبي ص٢٧٨.

(٢) انظر: الكنزل المرصود في قواعد التلمود ص ٩٦ ـ ٩٧.

الماسونية محاطة بالسرية الدائمة في نشر الإباحية»[١].

■ ■ وفي نهاية هذا أقـول: إنَّ أَعداء الإسلام من اليهود وأَتباعهم قـد خططوا بخبث لإخـراج المرأة المسلمـة من بيتها وإفسادها في مجتمعهـا، لذا فقد أُولوهـا كل عنايتهم، وسعوا إليها بكل طاقـاتهم حتى وصلوا إلىٰ ما يريـدون في معظم ديار الإسـلام وهم في طـريق الـوصـول إلىٰ القلة البـاقيـة ـ إنْ لم يتداركها الله بلطفه ويستيقظ أَهلهـا جيداً إلىٰ ما يحيط بهم من أَخطار وكوارث جسيمة بسبب إفساد المرأة.

والذي يسعىٰ إليـه أَعداء الإسلام هو: أَسفـار المرأة سفوراً خليعـاً واختلاطهـا بالـرجال اختـلاطـاً بشعاً وتبـرجها التبـرج الجـاهلي الأُوروبي الحديث حتي يمكنهم بـواسطتها ـ وهي أَخطر سـلاح يحارب به الخلق وتنتحـر به الفضيلة ـ الـوصول إلىٰ تفكيك أَواصر الأُسرة وانحلال الأَخلاق في الأُمة الإسلامية

---

(١) انظر: دائرة المعارف اليهوديـة: «مادة ماسونية»، والماسـونية: أَحمد عطار ص٥٩.

ومن ثم يتمكن أعــداء الإسـلام من السيطـرة على الشعـوب الإسـلامية واستغـلال بـلادها اقتصـادياً وعسكـريـاً وفكريـاً.

وصدق رسول الله ، ﷺ، إذْ يقول: «**ما تركتُ بعدي في الناس فتنةً هي أَضرُّ على الرجالِ من النساء**»[١].

□ □ □

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٨، كتـاب الـذكـر، بـاب: أكثـر أهل الجنـة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء.

الفصل السادس:
موقف الإسلام من الماسونية:

■■ إنَّ موقف الإسلام من الماسونية ـ هذا الدّاء العضال والمرض الفتّاك ـ قد تحدّد بشكل قطعي في المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٣٩٤ هـ وكذلك ما صدر عن المجمع الفقهي في مكة المكرمة أيضاً عام ١٣٩٨هـ ولدينا في هذا الشأن فتوىٰ عن الأزهر، وكذلك قرار جامعة الدول العربية وفتوى المفتي العام في الأُردن، وإليكَ بيان ذلك فيما يلي:

أولاً: قرار المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة ١٣٩٤ هـ:

نصّ القرار الحادي عشر من المقررات التي أَوصىٰ بها المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عُقِدَ في مكة المكرمة تحت رعاية الملك فيصل ـ يرحمه الله ـ في المدة من ١٤ ـ ١٨ ربيع الأَول سنة ١٣٩٤هـ، «مارس ١٩٧٤» على ما يلي:

«الماسونية جمعية سرية هدّامة لها صلة وثيقة بالصهونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها، وتنشر تحت شعارات خدّاعة كالحرية والإخاء والمساواة وما إلىٰ ذلك، مما أوقع في شباكها كثيراً من المسلمين ، وقادة البلاد، وأهل الفكر. وعلى الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعية السرية على النحو التالي:

١ ـ علىٰ كل مسلم أن يخرج منها فوراً.

٢ ـ تحريم انتخاب أي مسلم ينتسب إليها لأي عمل إسلامي.

٣ ـ على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها.

٤ عدم توظيف أي شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية.

٥ ـ فضحها بكتيبات ونشرات تُباع بسعر التكلفة. وتعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية: نادي الروتاري، نادي الليونز، حركات التسلح الخلقي. إخوان الحرية»(١).

---

(١) انظر: اليهودية، أحمد شلبي ص٣٤٨.

ثانياً: قرار المجمع الفقهي في مكة عام ١٣٩٨ هـ:

نظرَ المجمع الفقهي في دورته الأُولىٰ المنعقدة في مكة المكرمة في العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٥/ ٧/ ١٩٧٨، برئاسة سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلىٰ ورئيس المجمع الفقهي ـ يرحمه الله ـ في قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك.

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها نفسها وفيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها ومن مؤلفات ومن مقالات في المجالات التي تنطق باسمها.

وقد تبيَّن للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١ ـ إنَّ الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأَحوال محجوب

علمها حتى على أعضائها إلاَّ الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلىٰ مراتب عليا فيها .

٢ ـ إنَّها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين، هو: الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والمذاهب .

٣ ـ إنها تجتذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلىٰ تنظيمها بطرق الإغراء بالمنفعة الشخصية، علىٰ أساس أنَّ كل أخ ماسوني «مجند» في عون كل أخ ماسوني آخر في أي بقعة من بقاع الأرض يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أيًا كان، على أساس معاونته في الحق والباطل ظالمًا أو مظلوماً وإن كانت تستر ذلك ظاهرياً بأنها تعينه على الحقّ والباطل، وهذا أعظم إغراء تصاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية، وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال .

٤ ـ إنَّ الدخول فيها يقوم على أَساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأَشكال رمزية وإرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأَوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في المرتبة .

٥ ـ إنَّ الأَعضاء المفضلين يتركون أَحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية ، وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ، ويبقون في مراتب دنيا ، أَما الملاحدة أَو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة .

٦ ـ إنَّها ذات أَهداف سياسية ، ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأَصابع ظاهرة أَو خفية .

٧ـ إنها في أَصلها وأَساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط .

٨ ـ إنَّها في أَهدافها الحقيقية السرية ضد الأَديان جميعاً

لتهديمها بصورة عامة، وتهديم الإسلام في نفوس أبنائه بصفة خاصة.

٩ ـ إنها تحرص على اختيار المنتسبين لها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهمها انتساب مَنْ ليس لهم مكانة يمكن استغلالها ولذلك تحرص الماسونية كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

١٠ ـ إنها ذات فروع تأخذ أسماء أُخرىٰ تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، تلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الأُسود «الليونز»، والروتاري، إلىٰ غير ذلك من المباديء والنشاطات الخبيثة التي تتنافىٰ كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية.

وقد تبيَّن للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية العالمية وبذلك استطاعت أن

تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمىٰ لمصلحة اليهود والصهونية العالمية .

لذلك ولكثير من المعلومات الأُخرىٰ التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمىٰ وتلبيساتها الخبيثة وأَهدافها الماكرة يقرر المجمع الفهقي : «اعتبار الماسونية من أَخطر المنظمات الهدّامة» على الإسلام والمسلمين ، وإِنَّ من ينتسب لها وهو على علم بحقيقتها وأَهدافها فهو «كافر بالإسلام» ومجانب لأَهله .

والله ولي التوفيق :

١٠ شعبان ١٣٩٨ هـ صدر في مكة المكرمة .

رئيس مجلس القضاء الأَعلىٰ رئيس المجمع الفقهي .

الشيخ : **عبدالله بن حميد.**

* مُذيَّل بتوقيعات نائب الرئيس وأَعضاء المجلس[١] .

---

(١) انظر: الماسونية سعيد الجزائري ص٢٧٧ ، الماسونية ذلك العالم المجهول . صابر طعيمة ص٤٤١ .

ثالثاً: فتوىٰ الأزهر في عام ١٤٠٥ هـ:

أَصدر الأَزهر الشريف في ٢٥ شعبان ١٤٠٥ هـ ١٥ مايو ١٩٨٥م فتوىٰ بعنوان: «بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأَزهر الشريف بشأْن الماسونية والأَندية التابعة لها مثل: الروتاري، والليونز» جاء فيه:

«فإِنَّ الإِسلام والمسلمين يحاربهم الأَعداء العديدون بكل الأَسلحة المادية والأَدبية، يريدون بذلك الكيد للإِسلام والمسلمين، ولكن الله ناصرهم ومعزهم، قال ـ تعالى ـ: **﴿إِنَّا لننصُرُ رُسُلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأَشهاد﴾**[1].

ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإِسلام، وسيلة الأَندية التي ينشئونها باسم: «الإِخاء والإِنسانية»، ولهم غاياتهم وأَهدافهم الخفية وراء ذلك، وأَنَّ من بين هذه الأَندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل: الليونز، والروتاري، وهما: من أَخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود

---

(١) سورة غافر، الآية: ٥١.

والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأَديان وإشاعة الفوضىٰ الأَخلاقية وتسخير أَبناء البلاد للتجسس على أَوطانهم باسم الإنسانية .

ولذلك : يحرم على المسلمين أَن ينتسبوا لأَندية هذا شأْنها ، وواجب المسلم أَلَّا يكون إِمَّعة وراء كل داع وناد ، بل واجبه أَن يمتثل لأَمر الرسول ، ﷺ ، حيث يقول : «**لا يكن أَحدكم إِمّعة يقول : أَنا مع الناس ، ولكن وطنوا أَنفسكم ، وإِنَّ أَحسنَ الناس أَن تُحسنوا ، وإِن أَساؤوا أَن تجتنبوا أَساءتهم**»(١) .

وواجب المسلم أَن يكون يقظاً حتى لا يغرر به ، فللمسلمين أَنديتهم الخاصة بهم ، والتي لها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه . . . والله أَعلم» .

ختم	رئيس لجنة الفتوى
لجنة الفتوى بالأَزهر	عبدالله المشد(٢)

---

(١) جامع الترمذي ٤/ ٣٦٤ ، كتاب البر والصلة ، باب : ما جاء في الإحسان والعفو . وحسنه وأَحمد في المسند ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وغيرهم انظر : جامع الأُصول ١١/ ٦٩٩ .

(٢) الروتاري في قفص الاتهام ، أَبو سلام ص٢٣٩ .

رابعاً: فتوى المفتي العام في الأُردن عام ١٩٦٤م:

نشرت مجلة هدى الإسـلام فتوى صادرة من المتفي العام للملكـة الأُردنية ، نـذكر مقتطفـات منها : «نُقِلَ عن كثيـر من أَقطـارها ــ أَي المـاسـونية ــ مـا يدل علـى الكفر والإلحـاد ، والظاهـر أَنَّ هذا مـا ينتهي إليه الـداخل فيها ، أَمـا في البـداية فيبقى محجوباً عن الغـاية ، وهذا هو السـر في أَننا نرى بعض المسلمين من المبتدئين فيها يحافظون على الصلاة .

والدليل على أَن هذه الجمعية من بدع اليهود ، ما فيها من شـارات يهوديـة كمثل نجمة سليمـان ، وأَنَّ اليهود هم الـذين يقومون عليها ، لا يظهـر دعاتها من أَمرها ، إلاَّ مـا يكون بمنزلة الطعم الذي يكـون في الفخ للصيد ، وهو أَنَّها دعـوة إنسانية ، وفيها للـداخل نفع كبيـر ، وخير كثير ، وأَنـه إنْ لم يكن مـوظفاً فسيوظف ، وإنَّ كـان موظفـاً فسيرفع إلىٰ أَعلىٰ المـراتب وأَكبر المناصب ، وهلم جرا .

والـذي نفتي فيه من مبـاديء هذه الجمعيـة ، ما نقطع بـه وهـو : تقديم الأُخـوة الماسـونيـة على الأُخوة الـدينية ، وهـذا

حقيقته ومآله هو: تقديم للماسونية على الدِّين، وهذا عند التأمُّل كفر. . . وإنَّ مبدأُ الماسونية، هذا الذي يقوم على تقديم الأُخوة الماسونية، يضمن الموالاة للأُخوة اليهودية.

وإذا استفتانا أَحد أَنَّه هل يجوز أَن يدخل فإنَّ فتوانا أَنَّه لا يجوز»[١].

خامسا: قرار جامعة الدول العربية مكتب مقاطعة إسرائيل في جلسته المنعقدة في مدينة الاسكندرية بتاريخ ١/ ٦/ ١٩٧٧م وقد جاء فيه ما يلي:

١ ـ اعتبار الحركة الماسونية حركة صهيونية لأَنَّها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أَباطيل الصهيونية وأَهدافها، كما أَنها تساعد على تدفق الأَموال على إسرائيل من أَعضائها الأَمر الذي يدعم اقتصادها ومجهودها الحربي ضد الدول العربية.

٢ ـ حظر إقامة مراكز ومحافل لنشاط الحركة الماسونية في

(١) انظر: أسرار الحركة الماسونية ص٤٥ ـ ٥١، نقلاً عن مجلة هدي الإسلام الصادرة في تشرين الأَول ١٩٦١م. والماسونية لأَحمد الحصين ص٨٤. وانظر: الماسونية للدكتور أَسعد السحمراني ص١٣٥.

الدول العربية وإغلاق أي أمـاكن لها تكون قائمة الآن في تلك الدول .

٣ـ لا يجوز التعـامل أيًّـا كان نوعـه وطبيعته مـع مراكـز هذه الجماعة أو محافلها في مختلف أنحاء العالم[٢] .

□ □ □

(٢) الماسونية سعيد الجزائري ص ٢٨٠ .

الخـــاتمـــة:

■ ■ بعـد هـذا الاستعـراض لـلأحكـام الصـادرة بحق المـاسونيـة، وبعـد ما أوردنـا، قبل ذلك من حقيقـة أمرهـا، وأهدافها ووسائلهـا الخبيثة، وشعاراتها الزائفة، وبعـد الوقوف على الصلة القويـة بينها وبين أعداء الإسلام ـ وخـاصة اليهود منهم الذين يتخذونها مطية لأهدافهم، وبعد معرفة موقفها من الإلـٰه القائم على التبـائن والاضطراب، ومـوقفها من الأديـان القائم على المحاربة والافتراءات وتـزييف الحقائق، وموقفها من الأخـلاق القائم على قتل الفضيلـة وإفسـاد المرأة إفسـاداً خليعاً، وتفكيـك آواصر الأسرة في المجتمـع، أودّ أن أُوكِّد أنّ الماسونية هي حركة يهـودية في منشأها وأهدافها، وهي تخدم مصالـح اليهود على الـرغم من اختلاف محـافلها ومنظمـاتها وتعدد أسمائها.

لذلـك فإنَّ الواجب على المسلمين ـ وخاصـة ولاة الأَمر والدعـاة والمفكرين ـ أَنْ يعـرفوا أَعداءهـم ويكشفـوا أَحابيلهم ويبطلوا كيدهم، وأَن يعمل المسلمـون على تصفية أي منظمة مـاسـونيـة تـوجـد علـى أَراضيهم قبل أَنْ يستفحل خطـرهـا، ويستشـري شرهـا، فتقضي على كل إمكانيـة في المستقبل، وأَنَّه على المسلمين أَن يقوا مجتمعـاتهم وأَجيالهم المقبلة من جراثيم دعـاياتها وسمـوم شعاراتها التي تنفثهـا في صفوفهم، مقنعةً بالأَهداف العلنية البراقة وهي منها براء.

إِنَّ ارتبـاط المحافل المـاسـونية المتعلقـة بـالمؤسسـات الصهيـونية العـالمية، أَو الجمـاعات السـرية ذات الأَهـداف المخربـة إنما تحقق ارتباطات خفيـة لا يراها الناس العـاديون بالعيـون المجردة، وإنمـا المدقق الفطن هـو الذي يـرى عند إمعانـه النظر في تلك الخيوط الـدقيقة التي تقوم عادة بتـوجيه أَهـداف هـذه الجمعيات وتنظيـم سلوكهـا، فيكشف شـرهـا ويفضح أَمرها أَمام العالم ليحذروا منها ويتوقوا خطرها.

ولا غرو في ذلك فـالمسلم أَدرىٰ من أَينَ تؤكل الكتف. . والمؤمن كيِّس فطن، وعنـدما يجاهد المسلمـون أَعداء دينهم

ويتركونهم أثـراً بعد عين ، فعندئذ يستردون زمـام مجدهم وتقرُّ أَعنيهم بعزتهم وسيادتهم .

قال ـ تعالى ـ : ﴿**وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فـي الأَرض كمــا استخلف الــذين مـن قبلهم وليبـدلنهم من بعـد خـوفهـم أَمنـاً يعبـدونني لا يشـركـون بي شيئاً**﴾[1] .

وفي الختــام : أَســأُل الله ــ تعـالى ــ أَن يعـزّ الإســلام والمسلمين ، وأَن يذلّ أَعـداء الدِّين أَينمـا كانـوا وعلى أَي لون كـانوا ، كمـا أَسألـه ــ تعالىٰ ــ أَن يجنب ديـارنـا وسائر ديـار المسلمين كل سوء ومكروه ، كما أَسأُلـه ـ جلَّ وعلا ـ أَن يوفقنا لصالح العلم وصادق العمل .

سبحـانـك اللهم وبحمـدك أَشهـدُ أَنَّ الإِالــٰه إِلاَّ أَنتْ ، أَستغفـركَ وأَتوبُ إِليك . والحمـد لله رب العـالمين وصلى الله وسلم وبـارك على سيـدنــا ونبينـا محمـد وعلى أَلـه وصحبـه أَجمعين . انتهى .

---

(١) سورة النور، الآية : ٥٥ .

قائمة بأهم المراجع

القرآن الكريم:

١ ـ أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين لمحمد بن ناصر أبو حبيب. دار طيبة الرياض ١٤٠٩هـ.

٢ ـ أحجار على رقعة الشطرنج. وليام كار. ترجمة سعيد جزائري. دار النفائس/ بيروت ط ١١ سنة ١٤١٠ هـ.

٣ ـ أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي. د. صابر طعيمة. عالم الكتب. ط ١ سنة ١٤٠٤هـ.

٤ ـ أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، د. علي جريشة ومحمد شريف الزيبق. دار الاعتصام.

٥ ـ أسرار الماسونية. الجنرال جواد رفعت أتليخان، مطبعة الحافظ ١٩٦٦م.

٦ ـ أصل الماسونية. ترجمة عوض خوري. تحقيق أبو

صادق . مطبعة دار البصري . بغداد ١٩٦٥م .

٧ ـ الإسلام والدعوات الهدّامة، أنور الجندي . دار الكتاب اللبناني . بيروت .

٨ ـ الاتجاهات الفكرية المعاصرة . د . علي جريشة . دار الوفاء . المنصورة ط . الأولىٰ ١٤٠٧ هـ .

٩ ـ الأفعىٰ اليهودية في معاقل الإسلام . عبدالله التل . المكتب الإسلامي . ط . الثانية .

١٠ ـ بروتوكولات حكماء صهيون . ترجمة محمد خليفة التونسي . ط . الخامسة . ١٤٠٠ هـ . بيروت .

١١ ـ تاريخ الماسونية العام . جرجي زيدان . دار الجيل . بيروت .

١٢ ـ التلمود تاريخه وتعاليمه . ظفر الإسلام خان . دار النفائس، بيروت . ط . الثالثة ١٤٠٠هـ .

١٣ ـ التوراة تاريخها وغاياتها، ترجمة وتعليق سهيل ديب ط . الرابعة ١٤٠٢ هـ . دار النفائس .

١٤ ـ جامع الأُصول في أَحاديث الرسول للإمام مجد الدين أَبي السعادات المبارك بن محمد بن الأَثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية.

١٥ ـ الجامع الصحيح لأَبي عيسى الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٩٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت.

١٦ ـ جذور البلاء. عبدالله التل، المكتب الإسلامي ط. الثالثة ١٤٠٥هـ.

١٧ ـ حاضر العالم الإسلام وقضاياه المعاصرة. د. جميل المصري، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٨ ـ حقيقة اليهود. فؤاد الرفاع، دار صلاح الدين.

١٩ ـ حقيقة الماسونية، محمد علي الزعبي. دار العربية / بيروت ١٩٧٤م.

٢٠ ـ حكومة العالم الخفية. ترجمة مأمون سعيد. دار

النفائس ط . الثامنة ١٤٠٩ هـ.

٢١ ـ الخطر الصهيوني على العالم الإسلامي . ماجد كيلاني . الدار السعودية للنشر ط . الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٢ ـ خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية . عبدالله التل . المكتب الإسلامي . ط . الثالثة ١٣٩٩ هـ.

٢٣ ـ الدنيا لعبة إسرائيل . الكومندور وليم كار. كولورفيوز بيروت .

٢٤ ـ الروتاري في قفص الاتهام . أَبو إسلام أَحمد عبدالله . بيت الحكمة . مصر.

٢٥ ـ السر المصون في شيعة الفرمسون للأب لويس شيخو دار البصري ببغداد ١٩٦٥م .

٢٦ ـ شهوديهوه . د. محمد حرب . ط . الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٧ ـ صحيح مسلم للإمام الحافظ أَبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٨ ـ الصوفية . محمد العبده وطارق عبدالحليم . دار الأَرقم . الكويت . الطبعة الأُولىٰ ١٤٠٦ هـ .

٢٩ ـ فضح التلمود . الأب أَي بي برانايتس إعداد زهدي الفاتح . دار النفائس ط . الثالثة ١٤٠٥ هـ .

٣٠ ـ الكتاب المقدس . دار الكتاب المقدس في الشرق الأَوسط .

٣١ ـ الكنز المرصود في قواعد التلمود . ترجمة يوسف نصر الله دار القلم/ دمشق ط . الأُولىٰ ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧م .

٣٢ ـ لهذا أَكره إسرائيل . أَمين سامي العمراوي . دار النهضة العربية ١٩٦٤م .

٣٣ ـ الماسونية بين الشيوعية والصهيونية . تأْليف عفيفي حسن .

٣٤ ـ الماسونية تحت الأَضواء . عبدالجبار الزيدي . مؤسسة التقويم الإسلامي . بيروت . ط . الأُولىٰ ١٤٠٨ هـ ـــ ١٩٨٨م .

٣٥ـ الماسونية تحت المجهر. د. إبراهيم فؤاد عباس. ط. الأُولىٰ ١٤٠٨ هـ، دار الرشاد. جدة.

٣٦ـ الماسونية ذلك العالم المجهول. د. صابر طعيمة. الخامسة ١٤٠٦ هـ، دار الجيل / بيروت.

٣٧ـ الماسونية ذلك المحفل الشيطاني الخفي. أَحمد عبدالعزيز الحصين مكتبة الطرفين الطائف.

٣٨ـ الماسونية عقدة المولد وعار النهاية. محمود ثابت الشاذلي مكتبة وهبة. ط. الأُولىٰ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

٣٩ـ الماسونية في العراء. د. محمد علي الزعبي مؤسسة الرسالة، بيروت. ط. الخامسة ١٤٠٨ هـ.

٤٠ـ الماسونية ماضيها وحاضرها. سعيد الجزائري. دار الجيل بيروت الطبعة الأُولىٰ ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠م.

٤١ـ الماسونية نشأْتها وأَهدافها، د. أَسعد السحمراني، دار النفائس. بيروت، ط. الأُولىٰ ١٤٠٩هـ.

٤٢ ـ الماسونية للسقا وسعدي، منشورات رابطة العالم الإسلامي ط. الثانية ١٤٠٢ هـ.

٤٣ ـ الماسونية. أحمد عبدالغفور عطار. المكتبة العصرية صيدا. بيروت. ط. الأولىٰ ١٣٩٤ هـ.

٤٤ ـ المخططات التلمودية. أنور الجندي. دار الاعتصام.

٤٥ ـ المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلامي. محمد الصواف، دار الاعتصام، القاهرة. توزيع دار الإصلاح.

٤٦ ـ المخططات الماسونية العالمية. د/ محمد دياب. دار المنار. القاهرة. ط. الأولىٰ ١٤١٠هـ.

٤٧ ـ المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها. د. عبدالرحمن عميرة. ط. الخامسة ١٤٠٤ هـ، دار اللواء الرياض.

٤٨ ـ مكايد يهودية عبر التاريخ. عبدالرحمن الميداني ط. الثانية ١٣٩٨هـ دار القلم دمشق.

٤٩ ـ المـؤجـز في الأَديـان والمـذاهب المعـاصـرة. نـاصـر القفـاري. ونـاصر العقل. الطبعـة الأُولىٰ ١٤١٣ هــ ـ ١٩٩٢م. دار الصميعي للنشر.

٥٠ ـ الموسـوعة الميسـرة في الأَديان والمـذاهب المعـاصرة. النـدوة العـالميـة للشباب الإِسـلامي. الـريـاض. ط. الثانية ١٤٠٩ هـ.

٥١ ـ النشاط السري اليهودي. غازي فريج. دار النفائس. ط. الأُولىٰ ١٤١١هـ.

٥٢ ـ اليهودية. د. أَحمد شلبي. الطبعة الخامسة ١٩٧٨م.

٥٣ ـ اليهـودية والصهيـونيـة. أَحمـد عبدالغفـور عطـار. دار الأَندلس الطبعة الأُولىٰ.

٥٤ ـ اليهود وراء كل جريمة. وليم كار. دار الكتاب العربي. الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ. بيروت.

□ □ □

فهرس الموضوعات

❏ ❏ ❏